



جامعة بجاية  
Tasdawit n Bgayet  
Université de Béjaïa

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والآداب العربي

منوان المذكرة

بنية الشخصية في رواية "حكايتي شرح يطول"  
لحنان شيخ

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة:

– مباركي حورية

إعداد الطالب:

– أوعثمانى نصر الدين

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر خاصة للعائلة الكريمة خاصة الوالد والوالدة وإلى أخي وأختي وإلى كل من ساهم في دعمي في مشواري الدراسي.

شكر خاص لكل الأصدقاء على الدعم المقدم من طرفهم وعلى وقوفهم معي ومساندتهم لي.

شكر خاص للأستاذة مباركي حورية لتوجيهها لي في سبيل تحقيق وبلوغ هذا البحث.

أوعثماني نصر الدين

# مقدمة

تحوز الرواية على مكانة مرموقة على الساحة الأدبية وذلك لما تحمله في طياتها من عوالم جديدة ورؤية للحياة. تعكس تجارب البشر ومشاعرهم واحلامهم وتحكي قصصا تتراوح بين المغامرات والرومنسية والدراما والخيال العلمي والتاريخ وغيرها من الأنواع.

بحكم معرفتنا الرواية هي نوع من الأدب السردي الذي يحكي قصة طويلة وخيالية أو واقعية بشكل منفصل وشامل. وتعتبر الرواية واحدة من أشهر أشكال الأدب المكتوب وتمتاز بتعدد شخصياتها وتعدد الأحداث وتعمق في وصف الأماكن والأزمنة. وتتكون الرواية عادة من فصول متتالية يتم فيها تقديم الشخصيات وتطور الأحداث والصراعات، وتتضمن أحيانا وصفا للخلفيات التاريخية أو الاجتماعية أو الثقافية، وذلك عن طريق اللغة لإيصال الفكرة والتأثير على القارئ وإثارة انتباهه.

تتكون الرواية من جزئيات مهمة في تكوينها ومن بين هذه الجزئيات نجد الشخصية التي تعتبر عماد بناء الرواية حيث لا يمكن تخيل الرواية دون شخصيات فهي المرآة العاكسة للرواية وذلك في الدور الذي تمثله وتحمله في تجسيد غاية الرواية.

وتعتبر الشخصية عماد بناء الرواية حيث لا يمكن تخيل الرواية دون شخصيات وذلك للدور الذي تلعبه في تجسيد الأحداث. ونظرا لهذه الأهمية التي تحظى بها الشخصية داخل الرواية، اخترنا الحديث عنها ومعرفة مظاهرها وتصنيفها وطرق تقديمها والعلاقات التي تربط بين هذه المظاهر وذلك من خلال روايتي "حكايتي شرح يطول" للكاتبة حنان الشيخ. ولدراسة الشخصيات وفهم دوافعها وتأثيرها

في تطور الرواية اعتمدنا على مقارنة بنيوية وركزنا على مقولات فليب هامون الذي ركز على أربعة عناصر أساسية: الهوية والمركزية والأهداف والعلاقات.

ويحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات التالية: ماهي نظرة مختلف المدارس النقدية إلى الشخصية؟ وماهي التقسيمات والتصنيفات التي قدمت للشخصية؟ وما هو تعريف الشخصية في النقد العربي؟ وكيف بنيت الشخصيات في رواية "حكايتي شرح يطول" وماهي أبعادها؟

وعليه فقد قسمنا بحثنا إلى فصلين هما:

**الفصل الأول:** قمنا فيه بعرض المفاهيم النظرية الخاصة ب البنية والشخصية في المناهج النقدية، وتطرقنا أيضا إلى أنواع الشخصيات وتصنيفاتها وأبعادها.

**الفصل الثاني:** خصصناه للحديث عن تقديم شخصيات الرواية، من خلال المواصفات التكوينية للشخصيات، وطبيعة المعرفة وأشكال تقديم هذه الشخصيات في الرواية، ثم انتقلنا إلى أهم معايير تحديد البطل. وفي الأخير بيننا مدلول الشخصيات من خلال ثنائية والذكورة. وأنهينا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

# الفصل الأول

## المبحث الأول: مفهوم بنية الشخصية الروائية



## 1\_ مفهوم البنية structure:

(أ) البنية لغة:

البنية هو مصطلح متعدد التوظيف حيث يساق في العديد من المجالات وتختلف تأويلاته وتعريفاته من مجال إلى آخر وفي التعريف اللغوي جاء مصطلح البنية في معجم لسان العرب لابن منظور على النحو التالي:

"البنية، على فعلية: الكعبة لشرفها، إذا هي أشرف مبنى. يقال: لا ربُّ هذه البنية ما كان كذا وكذا. وفي حديث البراء بن معرور: رأيت ألاً هذه البنية منى بظهر، يريد الكعبة، وكانت تدعى بنية إبراهيم عليه السلام، لأنه بناها، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية. وبنى الرجل: اصطنعه، قال بعض المولدين: يبنى الرجال وغيره يبنى القرى \_ شتان بين قرى وبين الرجال"<sup>1</sup>

(ب) البنية اصطلاحاً:

مصطلح البنية واحد من المصطلحات التي يتم تداولها في الأدب بشكل كبير خاصة في الأدب الحديث وقد عرف مصطلح البنية "شبكة من العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة لكل وبين كل مكون على حده والكل. فإذا عرفنا الحكي بوصفه يتألف من قصة

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، المادة (بنى)، باب الباء، دار المعارف، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيلة بفهارس مفصلة، القاهرة، ص366.

story وخطاب discourse مثلا، كانت بنيته هي شبكة العلاقات بين "القصة" و"الخطاب" "القصة" والسرد narrative، و"الخطاب" و"السرد".<sup>1</sup>

وقد ذكرت في معجم المصطلحات على أنها "نظام تحويلي، يشتمل على القوانين، ويغتنى عبر لعبة تحولاته نفسها، دون أن نتجاوز هذه التحولات حدوده، أو تلتجئ إلى عناصر خارجية، تشمل البنية على ثلاثة طوابع هي: الكلية /التحول / التعديل الذاتي.و(البنية)، مفهوم تجريدي، لإخضاع الأشكال إلى طرق استيعابها".<sup>2</sup>

والبنية لدى جان موكاروفسكي هي "الأثر الفني أي نظام من العناصر المحققة فنيا و الموضوعة في تراتبية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر وهناك مفهومان للبنية الأدبية أو الفنية، الأول تقليدي يراها نتاج تخطيط مسبق فيدرس أليات كوينها، والأخر حديث ينظر إليها كمعطى واقعي فيدرس تركيبها وعناصرها ووظائف هذه العناصر والعلاقة القائمة بينها، والبنية مستويات فهناك البنى اللغوية التي تدرسها اللسانية وهناك بنية الأثر الأدبي التي يدرسها النقد ليكشف ( في الرواية مثلا ) العلاقة القائمة بين

<sup>1</sup> جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميريت لنشر والمعلومات، ط1، 2003.

<sup>2</sup> د سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ط1، 1985، ص52.

الخطاب والحكاية وبين الخطاب والسرد وبين السرد والحكاية.<sup>1</sup> والبنية لدى موكاروفسكي هي العلاقة التي تربط بين مختلف العناصر المُشكِّلة للنص الأدبي.

## 2\_ مفهوم الشخصية

أدرج مصطلح الشخصية تحت عديد التعريفات وذلك لما شكله المصطلح من أهمية خاصة في الأدب وأصل هذا المصطلح مشتق من الفعل "شَخَصَ" واسمه شَخْصٌ وذكر هذا الأخير في معجم لسان العرب لابن منظور شخص "الشَّخْصُ: جماعة من الإنسان وغيره، مُذَكَّرٌ، والجمع أشْخاصٌ وشخوصٌ وشخاصٌ، وقول عمر بن أبي ربيعة:

فكان مجنى دون من كنت أتقى \_ ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر فإنه أثبت

الشخص أراد به المرأة والشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعيد.<sup>2</sup>

وفي معجم المصطلحات الأدبية كالتالي: "الشخصية هي كل شارك في أحداث

الحكاية، سلبا أو إيجابا أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون

<sup>1</sup> د لوطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية عربي-إنجليزي-فرنسي، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2002، ص37.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع الشين \_ العين، ص2211.

جزءاً من الوصف. ككل عناصر الحكاية فهي تتكون من مجموعة الكلام الذي يصفها، ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها"<sup>1</sup>.

" شخصية character (خصيصة\_ صفة أو طابع في مسرحية\_ خلق)

\_ المعنى الشائع هو مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي.

\_ وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معانٍ نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية.

\_ وفي القرنين السابع والثامن عشر في إنكلترا كانت الشخصية صورة خاطفة أو تحليلاً خاطفة لفضيلة معينة أو رذيلة معينة كما تتمثل في شخص وهو ما نسميه اليوم على الأغلب صورة لطباع الشخصية."<sup>2</sup>

أدرجت الشخصية في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش كآلاتي:"

(1) \_ تستعمل (الشخصية)، في الأدب الروائي، إلا أن المصطلح أخذ يختفي، ليحل محله

مصطلح (الفاعل) أو (الممثل)، لدقتهما السيميائية.

<sup>1</sup> لطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان، دار النشر، طبعة الأولى 2002، ص 114.

<sup>2</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر صفاقي \_ الجمهورية التونسية، 1986، ص 210.

(2) \_ و(الشخصية الروائية) فكرة من الأفكار الروائية، التي تدخل في تعارض دائم، مع الشخصيات الرئيسية أو الثانوية.

(3) \_ و(الشخصية)، تمثيلية لحالة أو وضعية ما<sup>1</sup>.

والشخصية في معجم الأسلوبيات هي: " الشخصية، (الصفة) خلق الشخصيات أو التشخيص ( charactes ) (charateriztion)، تحدد الشخصية ببساطة كتمثيل خيالي لشخص يكذب belies وإن تكاثر وتعقيد منهجيات التشخيص (characterization) .  
توحي، أيضا بقضيتين أساسيتين: درجة المحاكاة mimesis أو التقليد (imitation) المتضمنة في التمثيل والآليات الكلامية والقصص (fictions) التي تتوقف عليها الشخصيات في وجودها"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> د سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى 1406/1985هـ، ص125.

<sup>2</sup> كاتي وايلز، معجم الأسلوبيات، ترجمة خالد الأشهب، مراجعة قاسم البريسم، المنظمة العربية للترجمة طبعة 1 بيروت سبتمبر 2014، ص 108.

**\_ الشخصية في المناهج السياقية****3\_1 الشخصية في علم النفس**

أما في الجانب النفسي فقد أدرجت الشخصية في حيز شاسع من التعريفات وذلك باختلاف النقاد الأدباء ورواد المنهج النفسي وبحسب المنظور النفسي إن دراسة الشخصية يعتمد على جانبين هما:

"العلوم الإجتماعية والعلوم البيولوجية، والشخصية هي همزة الوصل بينهما كما تعد دراسة الشخصية خاتمة مطاف الدراسات السيكولوجية وجماعها، ونظرا لما لها في علم النفس من مكانة اقترح بعض علماء النفس أن يطلق عليها "علم الشخصية" personology إشارة إلى إمكان قيامها تخصصا قائما بذاته."<sup>1</sup>

من بين التعريفات العديدة حول الشخصية في مجال علم النفس نذكر تعريف ألبرت "1937 allport" الشخصية هي "التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته. ويركز هذا التعريف على الطبيعة الارتقائية للشخصية، كما يركز على الجوانب الداخلية أكثر من المظاهر السطحية، كذلك يتضمن فكرة التنظيم الداخلي، أي أن الشخصية ليست مجرد مجموعة أجزاء بل عمليات

<sup>1</sup> د بدر محمد الأنصاري، قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث 2000، ص29.

تنظيمية تكاملية وضرورية لتفسير نمو وتركيب الشخصية. وأخيرا فإن تنظيم الشخصية يتضمن عمل كل من العقل والجسم في وحدة لا تتفصم.<sup>1</sup>

الشخصية عند جيلفورد "guilford 1959" شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته. ويركز هذا التعريف على مبدأ الفروق الفردية وعلى مفهوم السمة<sup>2</sup> أما عند آيزنك "eysenck 1960" يردف "الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافق الفرد لبيئته. ويركز هذا التعريف كثيرا على مفهوم كل من الجهاز والتركيب والتنظيم، وهو يخالف فكرة نوعية السلوك أي أن السلوك الإنساني منسق عبر مختلف الأوقات والمواقف.<sup>3</sup>

"ولقد تطور الإهتمام بعنصر الشخصية في الأعمال الروائية والقصصية على مستوى العالم كله مع تطور الدراسات النفسية تحديدا، كما أشرنا إلى ذلك من قبل، وكان جل الأدباء ممن إهتموا بهذا التطور المعرفي والفكري والسلوكي يرصدون من خلال شخصياتهم الروائية معالم الواقع النفسي للشخصيات، ومن ثم يقفون على مشكلات اجتماعية وحياتية من خلال

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 30.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 30.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 31.

هذا الواقع، ومن خلال هذا التناول الفني لعنصر الشخصية في أطرها النفسية الجديدة ثم إستحداث تقنيات فنية للمعالجات في الأعمال الروائية.<sup>1</sup>

### 2\_3 الشخصية في علم الإجتماع:

جسدت الشخصية ثقلا موازيا في الرواية حيث احتلت مكانة هامة في القرن التاسع عشر بيد أنها شكلت محور بناء الرواية وذلك يرجع إلى ربط الرواية بالمجتمع وكذا استلهاج الشخصيات من المجتمع.

" يربط ألان روب غربي هذا الإهتمام الذي أولاه روائيو القرن التاسع عشر للشخصية بصعود قيمة الفرد في المجتمع ورغبته في السيادة أي ما أسماه ب "العبادة المفرطة للإنسان" وهذا ما يفسر كون الشخصية لديهم كانت تختزل مميزات الطبقة الإجتماعية وأصبحت كل عناصر السرد تعمل على إضاعة الشخصية وإعطائها الحد الأقصى من البروز وفرض وجودها في جميع الأوضاع"<sup>2</sup>

وفي سياق الحديث عن البنية التي وصفها لوكاش "والتي تميز الشكل الروائي بصورة عامة، يخبرنا لوسيان كولدمان بأن الشكل الروائي الذي درسه لوكاش هو الذي يمتاز بوجود

<sup>1</sup> د نصر محمد عباس، في الأدب العربي المعاصر قراءة نقدية، مكتبة الآداب، ط 1 2008، ص 112.

<sup>2</sup> حسن بجاوي، بنية الشكل الروائي، -الفضاء -الزمن-الشخصية، المركز الثقافي العربي، طبعة الثانية، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص 208.



بطل روائي أسماء البطل الاشكالي الذي يقوم ببحث منحط، أو شيطاني بتعبير لوكاش عن قيم عالم منحط. وما يستوقفنا في هذا التحديد الذي وصل إليه لوكاش واستلهمه كولدمان بعده وطوره باتجاه تكويني، هو التأكيد على العلاقة بين البطل والعالم وجعلهما موقع القرار بالنسبة لبنية الملحمة أو الرواية أو غيرها من الأجناس الأخرى.<sup>1</sup>

#### 4\_ الشخصية في المناهج النسقية

##### 1\_4 في الجانب البنيوي

أشار تودوروف إلى المكانة التي تتبوئها الشخصية في الرواية والدور الذي تلعبه في تشكيل الترابط داخل النسق " تلعب الشخصية الدور الرئيسي وانطلاقا منها تنتظم عناصر السرد الأخرى"<sup>2</sup>. وعرف تودوروف الشخصية الروائية وأبرز لنا دورها على أنها "مجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال الحكي. ويمكن أن يكون هذا المجموع منظما أو غير منظم في الحالة الأولى تسمح عدد من الأنماط التنظيمية بملاحظتها كما نجد عند بوكاس boccace بلزك balzak أو عند دوستيوفسكي. أن الصفات تؤلف بطريقة مختلفة ومن ناحية أخرى فإن هذا التنظيم بإمكانه أن يشكل موضوع تحديات الكاتب الواضحة (صورة الشخصية) أو سلسلة من التحديات الموجهة للقارئ الذي يجب عليه إتمام عمل إعادة التكوين، أخيرا يمكن أن يكون مفروضا من قبل القارئ نفسه من دون أن يكون حافظا في

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 209.

<sup>2</sup> ترفيطان تودوروف، الأدب والدلالة، تر محمد نديم خشفة، مكتبة الاسكندرية. ص 56.

النص: هكذا تتم عملية إعادة التأويل لبعض الآثار للمواصفات الرمزية الثقافية<sup>1</sup>. وفي دراسة بنية وعلاقة الشخصيات عمد على تقديم "ثلاثة قواعد أطلق عليها اسم محمولات، تحدد العلاقات القاعدية وهي (الرغبة والتواصل والمشاركة). وعن طريق التحليل تخضع هذه العلاقات لنوعين من القواعد طبقاً لقاعدتي الاشتقاق الإيجاب والسلب، سمي الأولى قاعدة التعارض، والثانية قاعدة المجهول المساوية للانتقال من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول"<sup>2</sup>

وقد شبه سعيد بنكراد الشخصية بالحياة، وذلك لتأكيد مدى أهميتها "الحياة تنبعث من الشخصيات وتعود إلى الشخصيات ولا يمكن الحديث عن عالم إنساني دون التمثيل لكائنات بشرية أو تتصرف وفق قواعد وسلوك الكائنات البشرية. ومن هذا المنطلق لا يمكن إدراك كينونة وجوهر القيم إلا من خلال ربطها أو تحديدها أو تصويرها في علاقتها بالإنسان، وإنها سند الكون الدلالي وبؤرة تجليه ونقطة إسقاطه الأولي"<sup>3</sup>. فالشخصية الروائية تمثل لشخصية من العالم الواقعي في حيز روائي، حيث أن معظم الشخصيات الروائية مستوحات من العالم الواقعي أو في أقل تقدير متأثرة بها.

<sup>1</sup> ترفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، ترجمة عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط الأولى، ص 74.

<sup>2</sup> مرشد أحمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط1، 2005، ص34.

<sup>3</sup> سعيد بنكراد، النص السردى نحو سمياتيات للإديولوجيا، دار الأمان رباط، ط1 1996، ص 93.

"فإذا تجاهلنا "الثقافة و"النماذج" و"المصافي" قلنا إن ما يقدمه النص للعين المجردة هو صورة لكائنات آدمية، إلا أن النص يقدم أكثر من هذا أنه يضعنا أمام سلسلة لا متناهية من الوحدات التي تشتغل بصفاتها الشخصية، أو ما يسميه ف. هامون بالأثر /شخصية ليس هو الشخصية ولا يتطابق معها. إنه عنصر بسيط داخل سنن ثقافي عام يتم داخله خلق عالم مخيالي يمتلك تشابها مع عالم واقعي أن درجة مقروئية هذا العالم تتحدد من خلال العناصر الثقافية المدرجة داخل النص والمفترض فيها أنها مشتركة بين محفل الإبداع ومحفل التلقي".<sup>1</sup>

## 2\_4 في الجانب السيميولوجي

ساهم فليب هامون في تغيير مفهوم الشخصية وإخراجها من حيز التعريفات السيكولوجية والاجتماعية وذلك بتجريدها من كل العوامل السياقية وساهم في ربطها باللسانيات بالدرجة الأولى ومدلولها في النص الحكائي فالشخصية "هي كيان فارغ، أي بياض دلالي لا قيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل نسق هو مصدر الدلالات فيها، وهو منطلق تلقيها أيضا"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 94.

<sup>2</sup> فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار، طبعة 1 2013، ص 13.

"وعلى النحو يمكن القول بأن الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات، لا أقل ولا أكثر، أي اتقائاً أو خديعة أدبية يستعملها الروائي عندما تخلق شخصية ويكسبها قدرة إيحائية كبيرة بهذا القدرة وذاك وينسجم هذا التعريف مع المفهوم اللساني للشخصية الذي دافع عنه معظم النقاد البنيويين، فهذا تودوروف يجرّد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتسهل عليه، وبعد ذلك المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي(الشخصية)"<sup>1</sup>.

ويرى حميد لحميداني "إن الشخصية في الرواية أو الحكى عامة لا ينظر إليها من وجهة نظر التحليل البنائي المعاصر إلا على أنها بمثابة *signifie* له وجهان أحدهما دال *signifiant* والآخر مدلول *signifie* وهي يتميز عن الدليل اللغوي اللساني من حيث أنها ليست جاهزة سلفاً، ولكنها تحول إلى الدليل، فقط ساعة بنائها جاهزة سلفاً، في حين أن الدليل اللغوي له وجود جاهز من قبل، باستثناء الحالة التي يكون فيها منحازاً عن معناه الأصلي كما هو الشأن في الاستعمال البلاغي مثلاً، وتكون الشخصية بمثابة دال من حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها. أما الشخصية كمدلول فهي مجموعة ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها، أقوالها، سلوكها، وهكذا

<sup>1</sup> حسن بجاوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء \_ الزمن \_ الشخصية)، المركز الثقافي العربي، طبعة الأولى 1990، ص213.

فأن صورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايته، لم يعد هناك شيء يقال في الموضوع"<sup>1</sup>.

ولقد مر تعريف الشخصية الروائية إذن بالعديد المطبات في إطار تشكيله فلقد كان في الماضي مهمش وعليه فإن "مفهوم الشخصية ثانوي في الشعرية الأرطسية، وهو خاضع كليا لمفهوم الحدث. ويقول أرسطوا يمكن أن توجد حكايات رمزية fables دون طباع ولكن لا توجد طباع بلا حكاية رمزية. ولقد استعيدت هذه النظرة على يد منظرين كلاسيكيين من أمثال (فسيوس VOSSIUS) وفيما بعد، بعد أن كانت الشخصية مجرد اسم فاعل في الحدث، اتخذت قواما نفسيا وأصبحت فردا (شخصا) وباختصار صارت كائنا ممتلئ التكوين وبينما هو قد لا يفعل شيئا، وبالطبع حتى قبل أن يتحرك ولقد كفت الشخصية عن كونها تابعة للحدث، وجسدت مباشرة جوهرها نفسيا، وكان بوسع هذه الشخصيات أن تخضع للائحة. وشكلها الأكثر نقاء وهو قائمة الوظائف في المسرح البرجوازي (اللعوب، والأب النبيل، الخ). ومنذ ظهور التحليل البنيوي رفض أن يعامل الشخصية على أنها جوهر، حتى لو كان ذلك من أجل تصنيفه، وكما يذكرنا تودوروف، فقد ذهب توماشفسكي إلى حد أنه أنكر على الشخصية أية أهمية سردية، وكانت تلك وجهة نظر خففها فيما بعد، لم يذهب بروب إلى حد سحب الشخصيات من التحليل، ولكنه قلصها إلى تصنيف بسيط، لا يقوم على علم النفس،

<sup>1</sup> لحמיד حميداني، بنية النص السردية، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1991، ص 51.

بل على وحدة الأحداث التي يمنحها لها المسرود (مانح شيء سحري، مساعد، شرير، الخ).<sup>1</sup>

وعلى ذكر الوظيفة فقد ربط فلاديمير بروب الشخصية بعامل الوظائف التي بها يستطيع الولوج إلى أعماق الشخصية دون الدخول في متاهة الشكليات التي تختلف حسب اختلاف الروائيين والآداب وقد أُرِدَف بروب الشخصية إلى الوظيفة وشكل بينهما علاقة تكامل.

"هي عمل شخصية ما، وهو عمل محدد من زاوية دلالاته داخل جريان الحكمة والشخصيات عنده تنحصر في سبعة شخصيات: 1 المتعدي والشرير، 2 الواهب، 3 المساعد، 4 الاميرة، 5 الباعث، 6 البطل، البطل الزائف، وكل شخصية من تلك الشخصيات تقوم بعدد من تلك الوظائف المحددة، وهذا التوزيع الجديد لدي بروب يقلل من أهمية نوعية الشخصيات، وذلك لأن ما هو ضروري هو الدور الذي تتقلده."<sup>2</sup>

حسب بروب إن الشخصية يتم التعرف عليها عبر الوظيفة التي تمارسها في الرواية:

1\_ أن الوظيفة هي الخالقة لشخصية، وليس العكس كما يبدو من خلال القراءة الفوقية. فما يسميه بروب بدوائر الفعل يمكن النظر إليه كمحاور دلالية، أو قيم مضمونية

<sup>1</sup> ر. بارت، و. كاييسير، وك. بوث، ف. هامون، شعرية المسرود، ترجمة عدنان محمود محمد، الهيئة العامة السورية للكتاب، ص 32.

<sup>2</sup> نضال الشمالي، الرواية والتاريخ بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، عالم الكتاب الحديث الأردن، ص 75.

سابقة على تجسد الشخصية في كائن أو شيء ما "فالاعتداء" (دائرة فعل المتعدي) المولد لفعل "اعتدى" يقع في أساس تشكل الفاعل "المتعدي". وبعبارة أخرى فإن الشخصية ليست سوى أداة تنفيذ لبرنامج الاعتداء في مظهراته المتنوعة.

2\_ الخلاصة الثانية يمكن تحديدها في الشكل الوجودي لشخصية، فالقيام بنمذجة عامة للشخصيات الفاعلة داخل المتن الحكائي يجب أن تتم في مستوى تجريدي يتجاوز حدود ما هو مدرك من خلال التجلي اللغوي، فما دام بإمكاننا أن نقلص كل الحكايات ونختصرها في حكاية واحدة هي "الحكاية الأم" فسيكون بإمكاننا أيضا أن نختصر الشخصيات وتنوعها في عدد قليل يتناسب وعدد المحاور الدلالية المولدة للعالم المشخص.

3\_ الخلاصة الثالثة تعود إلى القيم المضمونية التي تعد أساس وجود كل نص سردي تام (منجز). فالقول بوجود دوائر للفعل معناه القول بأن هناك قيما مضمونية قارة مولدة لأفعال (وظائف) هي الأخرى قارة وثابتة فمهما تنوعت الحكايات وتعددت فإن "الاعتداء" سيظل قيمة ثابتة كما ستظل الهبة والمساعدة والتوكيل وكل دوائر الفعل الأخرى ثابتة أيضا.<sup>1</sup>

ومثلت الشخصية ملتقى للعديد من التضاربات في مختلف مشارب الأدب وتمثلت جل هذه الإختلافات في محاولة تحليل الشخصية وتحديد المفهوم الشامل لها "من بين المشاكل التي

<sup>1</sup> سعيد بنكراد، سيمولوجية الشخصية السردية، ص 23.

إعترضت سبيل الباحثين في محاولتهم الحثيثة لتحديد مفهوم الشخصية في النص السردي تلك المتعلقة بمكوناتها ومستويات تحليلها.

النحو أولاً: فالشخصيات تنتشر على امتداد النص لتحتل موقعها من خلال الأفعال التي تسند إليها.

السردي ثانياً: لأن الشخصية بوصفها وحدة سردية تسهم في القصة المروية *histoire narrée*

الأدبي أخيراً: يعتمد هذا المستوى اعتماداً كلياً على ما يقيمه النص من علاقة بالعالم الخارجي وذلك انطلاقاً من الاعتقاد السائد بالعلاقة الوثيقة الموجودة بين النص والشخصيات الحقيقية.<sup>1</sup>

من هذا السياق يتجلى لنا أنه لفهم فحوى الشخصية وفي سبيل تشكيل وصياغة مفهوم شامل لها نستند أولاً إلى تجليات الشخصية في الرواية وذلك بالاطلاع على الشكل الوجودي في الرواية أو بعبارة فاعلية الشخصية في النص السردي.

"إن الشخصية كيان متحول ولا يشكل سمة مميزة يمكن الإستناد إليها من أجل القيام بدراسة محايدة لنص الحكاية، فهي متغيرة من حيث الأسماء والهيئات وأشكال التجلي. فقد تكون الشخصية كائناً إنسانياً، كما قد تكون شجرة أو حيواناً أو جنّاً أو ما شئت من

<sup>1</sup> رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار مجدلاوي، طبعة 1 2006، ص 129.



الموضوعات التي يوفرها العالم أما الوظيفة فهي عنصر ثابت وقار، ويعد في التحليل  
المحايت عنصرا مميزا يمكن الإستناد إليه من أجل تقديم تحليل علمي دقيق يقود إلى تحديد  
ماهية الحكاية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> سعيد بنكراد، سيمولوجية الشخصيات السردية (رواية "الشراع والعاصفة" لحنا مينة انموذجا)، دار  
مجدلاوي عمان الأردن، طبعة 1، ص 22.

## المبحث الثاني: تجليات الشخصيات وتصنيفاتها

## 1\_ أنواع الشخصيات وتصنيفها

بحكم موضع الشخصية في الأدب عامة والرواية خاصة التي تعتبر لبنة من لبنات بناء الرواية بشتى مشاربها في الأدب الحديث شكلت الشخصية العديد من الأنواع التي تأتي وفق تراتبية منظمة في الرواية وذلك حسب الأهمية والأدوار. وتمخض عن هذه الأهمية العديد من التعارضات والتناقضات من قبل الأدباء والنقاد حول مدى أهمية الشخصية أو بالأحرى إلى أي حد تكمن أهمية الشخصية في بناء الرواية؟

" سواء أكانت الشخصية من الرواية أو من الملحمة أو من المسرح أو من القصيدة، فإن، مشكلة أشكال تحليلها ونظامها تشكل إحدى نقاط (التثبيت) التقليدية للنقد (القديم والجديد) ونظريات الأدب. حول هذا المفهوم كانت البلاغة تعلم (أشكالاً) أو أنواعاً مثل الصورة والبلازون والكناية allegorie والجناس التصحيفي l'anagramme والملحمة والتشخيص la prosopopée دون تمييزها بالتحديد. ولقد تركزت التصنيفات الأدبية الأكثر تطوراً (أرسطو ولوكاتش وفراي) دائماً على نظرية للشخصية معلنة نوعاً ما (بطل إشكالي أو غير إشكالي، مطابقة أو تطهير، نوع أو فرد)<sup>1</sup>.

وفي نفس السياق كان "النقد يصنف الشخصيات بحسب أطوارها عبر العمل الروائي، فإن هناك ضروب من الشخصيات بحيث تصادف الشخصية المركزية التي تصادها

<sup>1</sup> ر. بارت، و. كايسر، و.ك. بوث، ف. هامون، شعرية المسرود، ص 93.

الشخصية الثانوية، التي تصادها الشخصية الخالية من الإعتبار ( *personnage de compare* ) كما نصادف الشخصية المدورة والشخصية المسطحة، كما نصادف في الأعمال الروائية الشخصية الإيجابية والشخصية السلبية. (وهو مصطلح استسمجه ولا أتقبله ويدل على الفقر اللغوي لدي نمن أطلقه غربيا كان أم شرقيا) كما نصادف الشخصية النامية والثابتة.<sup>1</sup>

## 1\_1 عند فليب هامون

قسم فليب هامون الشخصية إلى ثلاثة تقسيمات رئيسية هي:

الشخصيات المرجعية: هي من "عوامل مألوف، عوامل محددة ضمن نصوص الثقافة ومنتجات التاريخ (الشخصي أو الجماعي). إنها تعيش في الذاكرة باعتبارها جزءا من زمنية قابلة للتحديد والفصل والعزل، كما هي كل شخصيات التاريخ أو شخصيات الوقائع الإجتماعية، أو شخصيات الأساطير. ولهذا السبب سيكون مطلوبا من القارئ في حالات التلقي الاستعانة بكل المعارف الخاصة بهذه الكائنات التي في الذاكرة في شكل أحكام أو مآسي أو مواقف. تعد هذه المعارف مدخلا أساسا من أجل الإمساك بالمضافات التي تأتي

<sup>1</sup> د عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ديسمبر، 1998، ص 87.

بها النص. أو هي نقطة مرجعية إستنادا إليها يمكن إسقاط كل الإنزياحات الممكنة عما تم تثبيته من مضامين.<sup>1</sup>

وفي نفس السياق تحيل الشخصية المرجعية إلى "معنى مليء وثابت، مجمد بواسطة ثقافة أدوار وبرامج وإستخدامات مقلوبة، وقابليتها للقراءة وتتعلق مباشرة بدرجة مشاركة القارئ في هذه الثقافة (يجب ان تكون متعلمة ومتعرف اليها). وعندما تدمج في ملفوظ تخدم بصورة أساسية «كإرساء» مرجعي يحيل إلى النص الكبير الإيديولوجي، أو إلى قوالب أو إلى ثقافة. إنها تؤمن إذن ما يسميه رولان بارت في مكان آخر أثر الواقع «L'effet du réel» وتشارك غالبا جدا في التحديد الآلي للبطل.<sup>2</sup>

شخصيات إشارية: "فيحدد تلك الآثار المنفلتة من المؤلف، تلك المحافل التي تدل وود ذات مسربة إلى النص في غفلة من التجلي المباشر للملفوظ الروائي. أو هي بعبارة أخرى، شخصيات ناطقة باسمه، جوقة التراجيديا القديمة. المحدثون السقراطيون، شخصيات عابرة، رواة ومن شابههم.<sup>3</sup>

ووردت الشخصيات الإشارية تحت مصطلح الشخصيات الموصلة *personnage embrayeurs* في كتاب الشعرية الذي ساهم هامون في إدراجه "وهي علامات حضور

<sup>1</sup> فليب هامون، سيميولوجيا الشخصية الروائية، ص 14.

<sup>2</sup> ر. بارت، و. كايسير، ك. بوث، ف. هامون، شعرية المسرود، ص 102.

<sup>3</sup> فليب هامون، سيميولوجيا الشخصية الروائية، ص 14.

المؤلف أو القارئ أو مندوبيهما في النص شخصيات الناطق باسم والجوقات في التراجميا القديمة، (...). قد تكون مسألة التعرف اليها صعبة أحيانا. وهنا أيضا أن عملية تأجيل التواصل (نصوص مكتوبة)، والآثار المختلفة للاختلاط أو التقنع، يمكنها أن تشوش على فك رموز (المعنى) هذه الشخصيات، (من الضروري معرفة المفترضات المسبقة، والسياق قبلها، على سبيل المثال قد لا يكون المؤلف حاضرا خلف هو بأقل من حضوره خلف (أنا) وخلف شخصية قليلة الإعتبار، منه خلف شخصية فائقة الإعتبار. في المركز، مشكلة البطل.<sup>1</sup>

"أما النوع الثالث من الشخصيات فيمكن دورها في ربط أجزاء العمل السردية بعضها ببعض. ويحتاج الإمساك بهذا النوع من الشخصيات إلى إلمام بمرجعية السنن الخاصة بالعمل الأدبي فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من التدايعات والتذكير بأجزاء ملفوظية من أحجام متفاوتة (جزء من جملة، كلمة، فقرة)، ووظيفتها من طبيعة تنظيمية وترابطية بالأساس. إنها علامات تنشط ذاكرة القارئ. أو هي الأداة التي من خلالها يمتلك الخطاب ذاكرة، تتحول إلى مرجعية داخلية لا يكمن فهم الأحداث دون إستحضار هذه الذاكرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ر. بارت، و. كاييسير، ك. بوث، ف. هامون، شعرية المسرود، ص 102.

<sup>2</sup> فليب هامون، سيميولوجيا الشخصية الروائية، ص 14.

وذكرت في مرجع آخر تحت "إسم الشخصيات التكرارات - personnages-anaphores وهنا تكون الإحالة إلى منظومة خاصة بالعمل وحدها ضرورية. تتسج هذه الشخصيات في الملفوظ شبكة من النداءات والتذكيرات لمقاطع من ملفوظات منفصلة وذات طول متغير (تركيب، كلمة، شرح)، عناصر ذات صفة تنظيمية وجمعية بصورة خاصة، وهي بمعنى معين مقويات لذاكرة القارئ"<sup>1</sup>

يعمل هذا النوع من الشخصيات على تنشيط الرواية وإعادة إحيائها وذلك عبر القيام بمجموعة من المهام منها نشر المؤثرات والتذكر وذكر الأجداد وشخصيات رمزية وتأتي هذه الأخيرة في أشكال وبنيات متفاوتة ومختلفة.

## 2\_1 عند فوستر.

قسم فوستر الشخصية إلى نوعين رئيسيين في الرواية هما:

"الشخصية النامية المعقدة، تلك التي أطلق عليها بعض النقاد الشخصية الكروية أو الدائرية، وهي الشخصية الروائية التي لا تبدو معالمها أو ملامحها بصورة واضحة وجلية إلا مع إنتهاء أحداث الرواية ثم أنها الشخصية التي تتأثر بالأحداث وتؤثر فيها بشكل مستمر،

<sup>1</sup> ر.بارت، و.كايسير، ك. بوث، ف. هامون، شعرية المسرود، ص 103.

وتخلق الموقف، وتتحرك من خلاله لموقف آخر ويضع كاتب جل اهتمامه بهذا النوع من الشخصيات الروائية.<sup>1</sup>

وفي نفس السياق عرفت "الشخصية المدورة round character هي الشخصيات التي يأخذ بالنمو والتطور والتغير إيجابا وسلبا حسب الأحداث ومعها ولا تتوقف هذه العملية إلا في نهاية القصة. ومن الجدير بالذكر أن الذوق الحديث يفضل الشخصية النامية على الثابتة."<sup>2</sup>

يتبادر إلينا أن فورستر يقصد بالشخصية المدورة الشخصية الرئيسية أو الشخصية المرجعية حسب هامون وهي الشخصية التي تساهم أحداث الحكاية في نحتها وتشكيلها وتتأثر بمعظم الأحداث في القصة

أما النوع الثاني من الشخصيات فهي:

"الشخصية البسيطة المسطحة أو الثابتة وهي شخصية واضحة المعالم، التي تتضح ملامحها منذ بدأ أحداث الرواية، فتبقى دونما تأثر بالحدث أو تأثير مباشر فيه. وهي نوع من الشخصيات المستقاة من واقع الحياة، ويتم تقديمها بشكل مباشر وسلس للمتلقي، الذي لا يجد عناء في إدراك طبيعتها والتعاطف معها، بل والتجاوب مع دورها في أحداث الرواية. ويغلب على هذا النوع من الشخصيات الروائية بساطتها ووضوحها، وهي تنتقى من واقع

<sup>1</sup> د ناصر محمد عباس، في الأدب العربي المعاصر قراءة نقدية، مكتبة الآداب، ط 1 2008، ص 106.

<sup>2</sup> عبد القادر ابوا شريفة - حسين لافي قزف، مدخل الى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، ط 4 2008، ص 135.



الحياة وتبقى على حالها، وهذا جاهزيتها الكاملة التي يساعد الكاتب على توظيفها فنيا بشكل سلس غير معقد. ويقول أحد النقاد عن هذا النوع من الشخصيات الروائية هي الشخصية المكتملة التي تظهر في القصة، حين تظهر دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير، وإنما يحدث التغيير في علاقتها بالشخصيات الأخرى فحسب، أما تصرفاتها فإنها دائما لها طابع خاص.<sup>1</sup>

وعرفت "الشخصية المسطحة flat character ويسميتها البعض الثابتة، أو الجامدة أو الجاهزة أو النمطية وكلها تفيد كون الشخصية لا تتطور ولا تتغير نتيجة الأحداث، وإنما تبقى ذات سلوك أو فكر واحد أو ذات مشاعر وتصرفات واحدة. والتغيير الذي يجري هو خارجها كأن تتغير العلاقات مع باقي الشخص، كما هو الحال في إبطال قصص المغامرات والقصص البوليسية، وهذا النوع أيسر تصويرا وأضعف فنا لأن تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط، لا يكشف كثيرا عن أعماق نفسية لها."<sup>2</sup>

والشخصية المسطحة أو الثابتة أو البسيط هي الشخصية التكرارية نفسها التي أشار إليها فليب هامون وبعبارة أخرى هي الشخصية الثانوية التي تأتي في الحكاية أو القصة

<sup>1</sup> د ناصر محمد عباس، في الأدب العربي المعاصر قراءة نقدية، مكتبة الآداب، ط1 2008، ص 108.

<sup>2</sup> عبد القادر ابوا شريفة - حسين لافي قزف، مدخل الى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، ط4 2008، ص 135.

لمساندة الكاتب في إبرازه لشخصية الرئيسية بحكم أن الشخصية الثانوية شخصية مسبقة التشكل تأتي جاهزة ولا تتأثر بالأحداث الجارية في القصة.

وفي جانب آخر من التقسيمات الشائعة حول الشخصية التقسيم المدرج في نطاق ارتباطها بالأحداث وهذا التقسيم يتفرع إلى نوعين هما:

"الشخصية الرئيسية: وهي التي تدور حولها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخص الأخرى حولها، فلا تطغى أي شخصية عليها، وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها.

الشخصية الثانوية: فهي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سرها فتبوح لها الأسرار التي يطلع عليها القارئ.<sup>1</sup>

إستنادا إلى هذه التأويلات حول الشخصية الروائية يتبين لنا نقاط تداخل بين هذه التأويلات حيث أنها تشترك في أن الشخصية المرجعية عند هامون أو الشخصية المدورة عند فورستر أو الشخصية الرئيسية هي شخصية نامية في النص ذات طابع تكاملي بحيث يسهم النص الروائي في نحتها وتشكيلها والصورة الحقيقية لها تتجسد عند نهاية النص الروائي بحيث أن المعضلات والأحداث القائمة في النص الروائي تأثر دائما في تكوين الشخصية سواء أو كان تأثيرا إيجابيا أو سلبيا ويقول يبين لنا فليب هامون ذلك بقوله:

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 135.

"إستنادا إلى مفهوم العلامة اللسانية يمكن التعامل مع الشخصية باعتبارها مورفيما فارغا، أي بياضا دلاليا، وهي بذلك لا تحيل إلا على نفسها وهو ما يعني أنها ليست معطي قبليا وكليا جاهزا، إنها تحتاج إلى بناء، بناء يقوم بإنجازه النص لحظة توليد وتقوم به الذات المستهلكة للنص لحظة التأويل"<sup>1</sup>

وحسب بارث "فإن ملامح الشخصية لا تكتمل (لا تتلقى دلالاتها النهائية) إلا مع عمليات التلقي (القراءة)، ونهاية مختلف التحولات التي كانت سندا لها وفاعلا فيها ومع ذلك فإن مدلول الشخصية لا يتشكل من خلال التكرار فقط بل يتجدد من خلال كل أشكال التقابل أيضا أي إستنادا إلى مجموع العلاقات التي تتسجها الشخصيات فيما بينها بعبارة أخرى، إن النسق سابق على الشخصية وهو المحدد لها."<sup>2</sup>

### 3\_1 عند غريماس

خصص غريماس مصطلح الشخصية بمفهوم جوهرى بسيط يتمحور حول فعل الشخصية في النص فقد عمد على إقصاء الجانب النفسي والاجتماعي والفزيولوجي من الشخصية داخل نسق النص، وبهذا المنطلق يتسع حيز الشخصية بحيث كان يقتصر على الشخصية كمثل حتى شملت العامل.

<sup>1</sup> فليب هامون، سيميولوجيا الشخصية الروائية، ص 15.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 15.

"إن العامل في تصور غريماس يمكن أن يكون ممثلاً بممثلين متعددين. كما أنه ليس من الضروري أن يكون العامل شخصاً ممثلاً، فقد يكون مجرد فكرة، كفكرة الدهر، أو التاريخ، قد يكون جماداً أو حيواناً أليخ، وهكذا تصبح الشخصية الحكائية مجرد دور ما يؤدي في الحكى بغض النظر عن يوديه. إن مفهوم الشخصية الحكائية عند غريماس يمكن التمييز فيه بين مستويين:

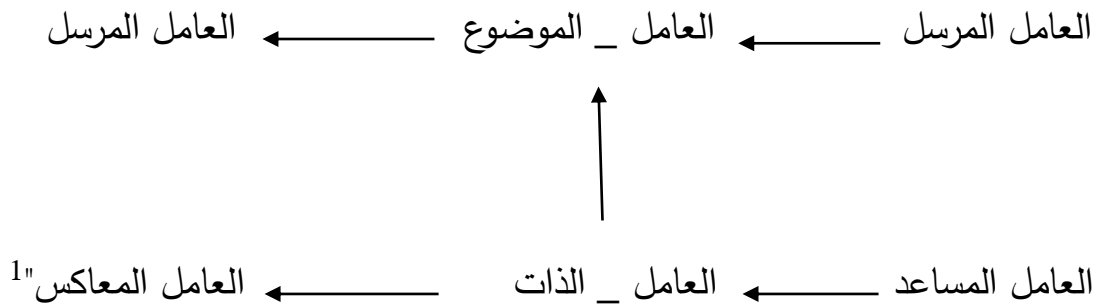
\_ مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوماً شمولياً مجرد يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنجزة لها

\_ ومستوى مُمثلي (نسبة إلى الممثل) تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكى، فهو شخص فاعل، يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، أو عدة أدوار عاملية.<sup>1</sup>

إن الإرهافات الأولى لنموذج العاملي عند غريماس كانت نتاج تدقيقاته في العديد من الأنظمة السباقية بحيث إن الظهور الأول لمصطلح العامل كان على يد (نتير) الذي حصر سابقاً العامل في الإنسان والأشياء التي تساهم في الأفعال، وكذا ولوج غريماس إلى نموذج الوظائف عند (فلاديمير بروب).

<sup>1</sup> د. حميد لحميداني، بنية النص السردي-من منظور النقد الأدبي-المركز الثقافي العربي، ط1، 1991، ص 52.

ينظر إلى العامل "باعتباره بديلا لمصطلح الشخصية، في السيميوطيقا الأدبية وبديلا عن (الشخصيات الدرامية) كما يسميها بروب لأنه يشمل فقط الكائنات الإنسانية، وإنما أيضا الحيوانات، والأشياء، والتصورات وبهذا فإن مصطلح الشخصية بقي غامضا بما أنه يوافق في جزء تصور الممثل... عمل كريماص على وضع نموذج العامل المكون من ثلاث أزواج، تشمل على ستة عوامل وستة أدوار عاملية، وهو على الشكل الآتي:



المستوى الثاني من تصنيف غريماص هي بنية الممثلين والتي هي وحدة معجمية من النوع الأسمى المسجلة في الخطاب، والقادرة لحظة تجليه على إستقبال إستثمارات التركيب السردي السطحي والدلالة الخطابية ونسجل بهذا الخصوص الملاحظات التالية:

يعتبر الممثل وحدة معجمية، فهو ينتظم في سلك العناصر المحققة لتجلي الخطاب وذلك لإرتباطه بالدلالة لا التراكيب.

<sup>1</sup> حليلة وازيدي، سيميائيات السرد الروائي-من السرد على الاهواء-، منشور اتالقلم المغربي، ط1، 2017، ص 16.

ويقوم التجلي اللغوي على الوحدات المعجمية أو الصور التي تعد وحدات محتوى وهي قادرة على تحقيق الإستثمار الدلالي للعناصر التركيبية<sup>1</sup>

## 2\_ أبعاد الشخصية:

تلعب الشخصية دورا هام في الرواية أو في أي عمل فني وتتصف الشخصية بمجموعة من المظاهر التي تبرزها، وتظهر هذه الصفات بصفة تدريجية في النص بحيث يقدم الروائي مواصفات مختلفة " إن في التعرف على الشخصية الأدبية وفي بناء الصراع بين الشخصيات المسرحية \_ أن لها ابعاد ثلاثة. البعد الجسماني، البعد النفسي، البعد الاجتماعي.

### 2\_1 البعد الفيزيولوجي: يتمثل في الجنس (ذكر أو أنثى)، وفي صفات الجسم المختلفة،

سن طول والقصر وبدانة ونحافة... وعيوب وشذوذ، قد ترجع إلى وراثة، أو إلى أحداث.<sup>2</sup>

وتتمثل هذه المواصفات بالجانب الخارجي للشخصية وهي البنية الفيزيولوجية.

### 2\_2 البعد الاجتماعي: ويتجسد في " إنتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي عمل

الشخصية، وفي نوع العمل، ولياقته بطبقها في الأصل، وكذلك في التعليم، وملابس العصر وصلتها بتكوين الشخصية، ثم حياة الاسرة في داخلها، الحياة الزوجية والمالية

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 17.

<sup>2</sup> د محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار نهضة مصر، أكتوبر 1997، ص 573.

والفكرية، في صلتها بالشخصية. ويتبع ذلك الدين والجنسية، والتيارات السياسية، والهويات السائدة في إمكان تأثيرها في تكوين الشخصية.<sup>1</sup>

وهي بشكل مبسط الواقع الإجتماعي السائد حول الشخصية والمحيط بها في المجتمع والدور الذي تحوزه في السلسلة الهرمية في المجتمع.

**2\_3 البعد النفسي:** "وهو ثمرة البعدين السابقين في الإستعداد والسلوك، والرغبات والآمال، والعزيمة، والفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها، ويتبع ذلك المزاج: من أفعال وهدوء، ومن إنطواء أو إنبساط، وما وراءهما من عقدة نفسية محتملة."<sup>2</sup>

ويتمثل هذا الجانب في الحيز السيكولوجي للشخصية وذلك من عواطف ومشاعر.

<sup>1</sup> د محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص 573.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 573.

# الفصل الثاني



**\_ بنية الشخصيات في رواية حكايتي شرح يطول لحنان الشيخ**

**1\_ تقديم شخصيات الرواية**

**2\_ المواصفات التكوينية للشخصيات الروائية**

**3\_ طبيعة المعرفة**

**4\_ أشكال التقديم**

**5\_ معايير تصنيف البطل**

**(أ) التفريد**

**(ب) أشكال ظهوره وحضوره**

**(ت) موقعه في نسق الحكى**

**6\_ مدلول الشخصيات**

**6\_1 صفات أنوثية دونية**

**6\_2 صفات ذكورية دونية**

**6\_3 ثنائية دونية وسمو**

## تمهيد:

يشير فليب هامون في كتابه سيميولوجية الشخصية الروائية إلى أن الشخصية في العمل الروائي لا تتم فقط بواسطة أفعالها وإنما يتعدى ذلك إلى مجموعة من العوامل المتشكلة داخل الرواية تتيح لنا تحليل الشخصية بصفة موضوعية.

"إن الشخصية لا تتحدد من خلال موقعها داخل العمل السردي (فعلها) فقط. ولكن من خلال العلاقات التي تتسجها مع الشخصيات الأخرى أيضا إنها تدخل في عمليات تبادل اجتماعي ضمن مرجعية النص مع وحدات من مستوى أعلى (العوامل) أو مع وحدات أدنى (الصفات المميزة التي تحدد فردا قابلا لأن يصبح جزءاً من خانة تنتظم في محور دلالي أو تركيبى) بناء على هذا يمكن تحديد بنيتين مختلفتين تشيران في الواقع إلى مستويين متباينين من التحليل:

بنية الممثلين.

بنية العوامل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تقديم عبد الفاتح كيليطو، ط1

2013، دار الحوار، ص17.

فإن الشخصية في تحليلها نتطرق إلى العديد من التمفصلات الدقيقة التي هي شبكة من العلاقات القائمة بين الشخصيات الواردة في الشكل الروائي ويتعدى ذلك أفعالها أي أن الشخصيات الموصلة والتكرارات حسب تسمية هامون تسهم هي كذلك في تشكيل لب الشخصية المرجعية أي هي قضية تأثير وتأثر متبادل بينهما.

فسر فليب هامون كلا البنيتين على النحو التالي:

"بنية الممثلين: يقف التحليل عند حدود ما هو معطى من خلال التجلي النصي، أي ما يطلق عليه المستوى السطحي، حيث تتم دراسة الصفات المميزة، والأدوار الثيمية، ودراسة مجمل الإحالات الدلالية الأولية التي تستثيرها هذه الثيمات، فهذه العناصر التي تقود التحليل إلى إستخراج المحاور الدلالية كمدخل ضروري نحو تحديد بنية دلالية قد تستوعب كل الدلالات الممكنة"<sup>1</sup>.

وهي دراسة الشخصية بمنظور سطحي أي بما توحيه من خلال النظرة الأولى دون التعمق في تداخلاتها وتشابكها مع الشخصيات الأخرى وهو دراسة الصفات والمميزات الخاصة بها.

بنية العوامل: "فيعدد لنا بنية عليا تقع في مستوى توسطي بين بنية السطح (بنية التجلي) وبين البنية المنطقية / الدلالية، أي ما يصنف ضمن تقابلات دلالية موجودة خارج السياق

<sup>1</sup> فليب هامون، سيميولوجيا الشخصية الروائية، ص 18.

(ما يطابق عليه المحور الدلالي)، وبين ما يشير إلى فعل متحقق من خلال سلوك محسوس (المستوى الخطابى). وفي هذا المستوى من التحليل تحدد بنية عامة يمكن أن نطلق عليها النموذج العاملي حيث يتم تجميع شرائح من الممثلين في خانات محددة من خلال الموقع الدلالي الذي يصنف ضمنه ممثل أو مجموعة من الممثلين".<sup>1</sup>

في هذا المستوى ربط هامون تحليل الشخصية بالشخصيات الأخرى وكذا مدى تداخلها والعامل الذي تلعبه الشخصية في الرواية مدى تطابقها مع البنية السطحية الدلالية المشكلة في بنية الممثلين.

في الجانب التطبيقي من بحثنا الذي سوف تسير على نهج فليب هامون في تحليل الشخصية الروائية، وكما ذكرنا سابقاً أن هامون قد قسم الشخصية في الرواية إلى ثلاثة فروع هي الشخصية المرجعية التي هي بمثابة الشخصية الرئيسية في الرواية، وكما أشرنا سلفاً فإن الأخيرة تنفرع إلى شخصيات تاريخية أو إجتماعية أو الأسطورية أو المجازية، وهذه الأنواع تختلف حسب الجنس الذي تنتمي له الرواية. والشخصيات الواصلة هي الشخصيات الثانوية الناطقة باسم المؤلف أو القارئ، والشخصيات المتكررة. ونستد في بحثنا أيضاً على كتاب محمد بوعزة "تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم" الذي ساهم في تفسير تأويلات فليب هامون بين لنا طريقة.

<sup>1</sup> المرجع السابق. ص18

## 1\_ تقديم الشخصيات الرواية

إن الشخصيات الروائية تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي الخارجية التي تمس الجانب الفيزيولوجي والنفسية التي تعني الجانب السيكولوجي والجانب الاجتماعي الذي يقدم لنا الواقع الذي تعيشه الشخصية

\_ شخصية "كاملة": هي الشخصية الرئيسية في رواية "حكايتي شرح يطول" لحنان الشيخ حيث برزت الشخصية من بداية الرواية إلى نهايتها، إستخدم فيها الضمير المتكلم أي أنها هي التي تسرد.

\_ المواصفات الخارجية: إن المواصفات الخارجية لشخصية كاملة اتسمت بالتطور من بداية الرواية حيث كانت طفلة صغيرة " لقصر قامتي وصغر سني ولعابي الدائم وشيطنتي" (ص48) كانت صغيرة وجميلة بالرغم من فقرها "بنت مثل القمر" (ص33)، "كتفي النحيلتين" (ص48) "تسرح لي شعري الجعد" (ص49). بلوغ سن الزواج "نقطة دم واحدة تقع على سروالي التحتي" (ص65) "كنت قصيرة القامة" (ص104)، "هناك من يلاحظ أسناني المصفوفة، وإبتسامتي، وعيني الذابلتين" (ص136)، "شفتين قرمزيتين" (ص136)، "الحليب ينز من ثديي وأنا أنحني لحملها" (ص247)، تصاب كاملة بإنحناء في المريء "يكتشفون ما بي المريء حاد عن موقعه" (ص358).

**المواصفات النفسية:** يتميز الجانب السيكولوجي لشخصية كاملة بالتذبذب حيث كانت تحب السينما عندما انتقلت إلى العيش في بيروت "فأجدني أفضل السينما" (ص45)، كان موت أختها منعرج حاسم في حياتها "يتحول بيتنا بين ليلة وضحاها إلى بكاء ووعويل فشققتي ماتت" (ص47) كانت كاملة تحب التطريز "إزداد حبي لتطريز والخيطان الملونة" (ص56). إعتزضت على الزواج من زوج أختها المتوفاة "أنا لا أريد أن اتزوج زوج شقيقتي" (ص73) كانت كاملة واقعة في شاب اسمه محمد "تشوق لزيارة محمد" (ص60) كانت كاملة دائما جائعة "أنا جوعانة أنا جوعانة" (ص82) كانت نفسية تعبانة تعد الأحداث التي طرأت عليها "كنت مكتفية بأني بطلة فيلم زوجت غصبا عنها لرجل ميسور الحال، ضعف عمرها لا يعرف عنها شيئا سوى شكلها وصوتها وكسلها" (ص135). "نبكي لأنني اخون زوجي" (ص139) عمدت كاملة على التخليق من زوجها "سأصبح به كي يطلقني" (ص140)، كانت كاملة في صراع دائم في داخلها حيث أنها حائرة بين بنات شقيقاتها المتوفاة التي كانت تحت وصايتها بعد أن تزوجت زوجها، وبين ملاحقة حبها محمد. "لكن حياتي الغرامية لم أكن راضيا عنها" (ص197) "لم أكن أحب إلا محمد" (ص206) تتبدل طبيعة كاملة بعد إنتقالها فتصاب بالكآبة "يقول لي ولمحمد أنني أعاني الكآبة" (ص254) أصيبت كاملة الحزن بعد موت زوجها محمد "تعيدني المرأة نفسها من هذياني" (ص276)، أصيبت كاملة بانهيار عصبي "لما قرر الطبيب أنني أعاني من إنهيار عصبي" (ص357).

**المواصفات الاجتماعية:** هذه المواصفات ساهمت في إبراز شخصية كاملة حيث أبرزت الجانب الاجتماعي الذي تعيش فيه الشخصية ومدى تأثيره في بناءها "أهلك فقراء" (ص32) و"كنت فقيرة في الضيقة" (ص32)، قدم لنا السارد حالة الفقر التي تعيشها والواقع المزري الذي عاشته في صغرها "أدور على البيوت في محلتنا أبيع القبات من الكاوتشوك المستخدم للرضع والأطفال" (ص32). كانت كاملة أمية لم تدخل المدرسة "لماذا لا ترسلني إلى المدرسة" (ص34)

عقدت خطبة كاملة من زوج أختها المتوفاة "انتي مخطوبة" (ص66)، وتزوجت كاملة من زوج أختها" (ص87)، "شو الظاهر أهلك ما عندهم أكل يطعموك حتى قاموا جوزوك" (ص106). كانت حياة كاملة متذبذبة "تزوجت كما فرضت على الظروف، وها أنا مثلها أجد الحب لكن يدي مكبلتين، خلف ظهري، بزواجي، بطفلي، بالجنين الذي في بطني" (ص141)، "أنا متزوجة ولي أبنتان" (ص213) تطلقت كاملة من زوجها الحاج بعد أن أنجبا بنتين "أطلب السماح من زوجي ونحن جالسان أمام الشيخ في المحكمة الشرعية" (ص225)، "هل من المعقول أنني أجلس أمام رجل الدين وهو يوقع وثيقة طلاقنا" (ص225). أصبح كاملة زوجة محمد "أصبحت زوجته بعد أسابيع فقط من طلاقي" (ص229). كان طلاقي بثمان غالي حيث تركت كاملة بنتين منها وثلاثة أطفال من أختها بعدما تولت رعايتهم منذ وفاتها "تركت ابنتي الكبرى في العاشرة من عمرها، والصغيرة في السادسة" (ص230) كانت حالتها المادية متذبذبة هي ومحمد "ريثما تتحسن حالتنا المادية" (ص249). كانت كاملة في تناوب مستمر

بين المستشفى والبيت "أدخل المستشفى، وأخرج منه، أخرج منه وأعود أدخله" (ص358).  
وتبين فيما بعد أن كاملة مصابة بالمرض الخبيث " كذا جلسة ويختفي الكنسر" (ص360)،  
"أغادر المستشفى وأنا مستجاة في سيارة الإسعاف" (ص371).

**\_ شخصية الام:** هي شخصية ساهمت في بناء شخصية كاملة حيث أنها أمها ولكن كانت قليل الظهور في الرواية ولم تكن ذات ملامح واضحة. ورغم قلة ظهورها في الرواية إلا أنها أثرت على كاملة بحيث سمحت تجارب أمها في الحياة بكاملة بتكوين شخصية معادية لكل الأعراف والتقاليد السائدة وحيث أبرز كفاح كاملة عكس أمها التي سلمت بقدرها حيث كانت شخصية كاملة معاكسة لشخصية أمها لاسيما في الأفعال والرغبات.

**\_ المواصفات الخارجية:** كان لقب الأم في الضيعة المستحية "لأن لقب أمي المستحية" (ص15) ذات القامة الطويلة، والعينين الواسعتين، والشعر الأسود الداكن، كانت الأم تلبس غطاء على وجهها تعاني من ضعف في النظر "أرى مندليها الأسود ينسدل فوق عينيها اللتان تعانيان ضعف في النظر" (ص73).

**\_ المواصفات النفسية:** كانت شخصية الأم شخصية تعيسة ولا يفرقها الحزن وشخصية خجولة "وهي تخجل من دخول الحقل" (ص15)، والحزن الذي دب فيها كان عند وفاة زوجها الأول وتخلي عائلة زوجها الأول عنها "ولم تصب إلا عندما ضربت وطردت" (ص25).



كانت الأم دائمة الحزن خاصة بعد موت ابنتها الكبرى "أمي كانت دائمة البكاء ويعصرها الحزن" (ص57).

**\_ الموصفات الاجتماعية:** كانت شخصية الأم مليئة بالمطبات حيث تطلقت من زوجها أب كاملة "فطلق أمي وتزوج تلك المرأة" (ص08)، وكانت تعيش في فقر مع طفليها، تكسب الأم معاشها من الفلاحة" أخذت أمي تعمل في قطف البرتقال والليمون الحامض في مزارع كبيرة" (ص19)، كان للأم بنتين في بيروت وولدين من زوجها الأول الذي توفي مقتولا "وقتل زوج أمي منها تلك الحيرة" (ص25)، كانت سافرت الأم إلى بيروت إلى بنتيها " نصل إلى بيت شقيقتي الكبرى" (ص29)، أخذت الأم تساعد في إدارة شؤون المنزل "أمي التي تساعد في تربية طفلها وفي شؤون البيت" (ص32) وتقيت الأم ترعي شؤون المنزل تعد وفاة إبنتها و كذا تزويج كاملة لزوج ابنتها الحاج.

**\_ زوج الشقيقة الكبرى (الحاج):** شخصية الحاج هي شخصية ثانوية في أحداث الرواية فاقد كان زوج الشقيقة الكبرى لكاملة، وبعدها صار زوج كاملة بعد أن وافت المنية اختها.

**\_ الموصفات الخارجية:** من ناحية الجانب الفيزيولوجي لشخصية الحاج "شعر زوجي الأجد" (ص140)، "عيني زوجي نوات اللون البني" (ص140)، كان قصير القامة "لا يليق بيده الصغيرة النحيلة، ولا بعيني الضيقتين، ولا بقامته القصيرة الضئيلة" (ص219)

\_ **المواصفات النفسية:** كان متدينا "عندما يتوضأ ويصلي يركع ماذا يديه إلى الله" (ص76) كان يحفظ الأمانة" يستشهدون بأمانة زوج شقيقتي" (ص51)، "قليل الكلام" (ص75)، كان شخصية شكاكة وبخيلة "يمسح بإصبعه البلاط ليتأكد إذا قمنا بكنس البلاط ومسحه" (ص87)، يراقبني وأنا أغسل الغسيل طالبا أن احف البقع المستعصية عن ملابس الصبيان" (ص88). "متزوجة من رجل غني ومش عم شوف المصاري" (ص123). كان شخصية متملكة" إعتدت عليه أن يتدخل في الصغيرة والكبيرة" (ص220).

\_ **المواصفات الاجتماعية:** عاش طفولة صعب فقد كان أبويه مطلقين ولم يعيش معهما فقد كبر عند شيخ كبير" طلق والده أمه وعمره ثلاثة سنوات، ولم يطق العيش مع زوجة والده الظالمة التي كانت تشده من أذنيه وتنفن في تعذيبه" (ص90)، "يحتضنه أحد الأسياد" (ص90)

تزوج أخت كاملة "أختك وزوجها مش مجبورين فينا" (ص32)، له ثلاثة أولاد من زوجته الأولى " يحضن صبيانه الثلاثة ويبيكي" (ص47). بعد وفاة زوجته كان حالته المادية ميسورة ويشغل في مجال الألبسة "تحسنت أحواله المادية وأصبح له مخزن لبيع الأقمشة الأجنبية الرجالية" (ص49). تزوج أخت زوجته التي هي كاملة " تزوجت زوج شقيقتي" (ص87). نطلق الحاج من كاملة بعد أن خلف معها بنتين "أنى أجلس أمام رجل الدين هو يوقع وثيقة طلاقنا" (ص225) وذلك بعد إنهيار متجره وفقدانه إياه.

\_ شخصية محمد: هي من بين الشخصيات التي اثرت على الشخصية الرئيسية في

الرواية.

\_ المواصفات الخارجية: كان محمد "شابا ذا شعر كستنائي أملس وعينين واسعتين" (ص58)،

كان شابا عند التقائه بكاملة " 17 سنة بالتمام والكمال" (ص59)، كان أنيقا مثقفا "يرتدي ثيابا

شبيهة بملابس عبد الوهاب يتحدث عن لغة الشعر والعلم" (ص63). "شعر مالس كشعر

محمد" (ص140)، "بعينين عسليتين مائلتان إلى الإخضرار" (ص140).

\_ المواصفات النفسية: إتسم محمد بتقديم المساعدة "يسدي لي النصائح" (ص60)، أحب

محمد كاملة وعشقها وكان وفيا لها "يا ضيعان الوفاء، أنا أكبر أهبل، كيف سلمت قلبي

لطفلة" (ص125). كان محمد ذو أخلاق خصال حميدة "لأن محمد الشهم ذا الأخلاق

الرفيعة" (ص139)، لكنه يعيش صراع بين نفسه وواقعه إذ أنه يحب امرأة متزوجة وهو على

علاقة معها "يطارح امرأة متزوجة" (ص139) وهذا يتعارض من أخلاقه الحميدة. تحسن

نفسية محمد بعد زواجه من كاملة وخلف معها ثلاثة أطفال، "أصبحت زوجته بعد أسابيع من

طلاقي" (ص229)، يصاب محمد بحادث سيارة جعل صحته في خطر "يصحو محمد من

غيوبته في المستشفى" (ص272). يفارق محمد الحياة "يلفظ محمد روحه، ويؤخذ

مني" (ص273).

\_ **المواصفات الاجتماعية:** كان محمد من عائلة مرموقة "عائلته هاي لايف" (ص58) معناها أنها عائلة نبيلة غنية، "أصلهم أشرف وأمرء" (ص58). أصله من الجنوب أي من نفس المنطقة التي ترعرعت فيها كاملة "أبوه مختار الضيعة" (ص58)، "جاء أيضا من قرية في الجنوب" (ص58). كان متعلم دارسا "ليتلقي العلوم في الصيدا" (ص58)، "يكتب فروضه بالريشة" (ص61). كان محبا للقراءة والمطالعة "وهو يقرأ في كتاب" (ص59)، تابع محمد سلك الأمن "يتخرج من دورة الأمن العام وتلتحق بوظيفته" (ص77)، صار محمد إيطار هام في الدولة "صار مفتشا للأمن العام" (ص126)

\_ **شخصية "كريم" والد كاملة:** كريم شخصية قليلة الظهور في الرواية.

\_ **المواصفات الخارجية:** كان قصير القامة "يضع الطربوش على رأسه حتى يبدوا أكثر طولا إذ كان بالغا في قصره" (ص05)

\_ **المواصفات النفسية:** كان الجانب البسيكولوجي له أن كان لعوب يحب الزهو "يا عيب الشوم، شخت وما تبت يا شيخنا" (ص06)، كان كريم شخصية قاسية " لحظة عودتي أنه قصد تجويعي حتى أرجع إلى بيروت" (ص82). "لأنه وعد بعشر ليرات ذهبية إذا تم تزويجي" (ص82).

\_ **المواصفات الاجتماعية:** كان يعيش في الجنوب مع زوجته الثانية بعد أن طلق أم كاملة "فهو تركنا عندما وقع في غرام امرأة أخرى فطلق أمي وتزوج تلك المرأة" (ص 08)، كريم معروف بطلاقة لسانه "أبي ذاع صيته لطلاقة لسانه وطلاوة نواذره" (ص 80).

\_ **الأخ العابس:** هي شخصية أثرت على شخصية كاملة في الرواية حيث ظهر منذ إنتقال كاملة وعائلتها إلى بيروت.

\_ **المواصفات الخارجية:** لم تدرج في الرواية صفت فيزيولوجية خاصة به حيث كان يشار إليه بالأخ العابس من قبل كاملة.

\_ **المواصفات النفسية:** كان شخصية الأخ عابسة" الذي أصبح أكثر عبوساً" (ص 29)، الشيء الذي أحبه هو الدراسة ولم يفلح في إكمالها "أحب العلم" (ص 50).

\_ **المواصفات الاجتماعية:** هو الأخ الغير الشقيق لكاملة من أمها يعيش في بيروت وهو شخصية عابسة يعيش في بيروت " وفي بيروت رأيت شقيقي" (ص 29)، يعمل الأخ في مجال الإصلاح "كان يعمل مصلح سيكو" (ص 29). كان أميا ترك الدراسة مرغما " حين أخرجته أمه من المدرسة" (ص 50)، كون حياة أسرية فهو متزوج "حيث تنام عائلة شقيقي العابس وبناته" (ص 50)، وأصبح يعمل سائق "شقيقي العابس سائق الترام" (ص 43).

## 2\_ الموصفات التكوينية للشخصيات الروائية:

نستدل في تحليل بنية الشخصية في الرواية إلى مجموعة من الموصفات التي تساهم في تكوين الشخصيات داخل النسق الروائي، وتتم على مستويات مختلفة منها المستوى السردى والمستوى الوصفى، ويتفرع هذا الأخير إلى الوصف والحكي والحوار والمونولوج. " على مستوى التشخيص، أي بناء الشخصية، تنتمي الموصفات التكوينية للشخصية إلى عدة مستويات سردية أو وصفية"<sup>1</sup>

الوصف	الحكي	الحوار	المونولوج
تم وصف شخصية	الأفعال التي قوم	تجسد الحوار في	"أتساءل في
"كاملة" في الرواية من	بها الشخصية	هذه الرواية من	تلك الليلة، وأنا
قبل نفسها لأنها	بجد ذاتها وتصرح	خلال:	راقدة في الفراش
الراوي وتطرقت بعض	بها:	بين كاملة وأمها	هل شعرت
الشخصيات إلى	"أسمع ضربات	" كيف عرفت	البقرات بوجود
وصفها أي أنها مزيج	قلبي	يا أمي أنو بدنا	الكر إلى
بين نفسها وباقي	أخي" (ص10)	نهرب ونجي	جانبها" (ص17)
الشخصيات.	"نشمر عن	عالبيــــــــــــــــت؟	"كنت اعرف

<sup>1</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، منشورات الإختلاف، ط1 الجزائر 2010، ص

الوصف الذاتي:	سيقاننا(ص19)	فتجيبني: ولو	أن لــــي
_ انتبه الى بياض	_ "أنا أغني وأكل	مش أنا	شقيقتين"(ص23)
لحمي"(ص19)	البرتقال"(ص19)	أم"(ص13).	_ "أسأل نفسي،
_ وصفت نفسها "	_ "كلما مددت	<b>بين كاملة</b>	إذا كنت أفضل
بعينين متوسطتين	يدي إلى	<b>وتفاحة</b>	السينما على أكل
ولعابي يسيل وكأنني	الصحن"(ص30)	_ راح اشتقلك،	مرطبان الدبس
كلب"(ص30).	_ "أدور على	والله يا كاملة،	بكامله"(ص45)
_ "لقصر قامتي	البيوت في محلتنا	أوعي تنسيني	_ "أتمنى لو
وصغر سني، ولعابي	لأبيع القبات"	وأنا راح اشتقلك	أعــــيش
الــــدائم،	(ص32)	يا تفاحة، أوعي	معها"(ص56)
وشيطني"(ص48)	_ "لــــمــــاذ لا	حدا ياكلك قبل	_ "فكرة العودة
_ "كتفي النحياتين"	ترسلني إلى	مــــا	إلى البيت
(ص48)	المدرسة"	ارجع"(ص21).	تعذبني"(ص143)
_ لم اشأ إخباره بأني	(ص34)	<b>بين شقيقتي</b> (	
حامل(ص155)	_ "لكثرة ما كنت	<b>وشقيقي العابس</b>	_ "أعود إلى
_ "اذ كنت أصغرهن	أجأ إلى	"بعد تشاور زوج	البيت وكلّي تمن
سنا"(ص158)	الكذب"(ص42)	شقيقتي وشقيقي	لو ارى محمد في

تلك اللحظة حتى	العابس طويلا	أنا لا اريد أن	أشد شعري والطم
يخفف	بأمر فستان	أتزوج زوج	وجهي" (ص182)
عني" (ص144)	العيد، اقترح	شقيقتي" (ص73)	"أسدل شعري وافتل
"ظننت أني	شقيقي أن	"أنا جوعانة أنا	خصلاته" (ص215)
أعيش مع	يتقاسمنا ثمن	جوعانة" (ص82)	"أفضل الاستلقاء
محمد" (ص145)	شراء قطعة	"هكذا تزوجت	والنوم
"شعرت بقضاء	القماش لتفصلها	زوج شقيقتي" (ص	والثرثرة" (ص249)
حاجتي	وتخيطها لي	87)	"أعرف أني
الكبيرة" (ص146)	شقيقتي" (ص39)	"سأصيح به	كسولة" (ص249)
"ثم أؤنب نفسي	محمد وكاملة	كبي	"انتفاخ بطني
لشراحتي" (ص	"ثم أساله إذا كان	يطلقني" (ص140	بجمالي
148)	لديه جاكيت غير	(	الرابع" (ص258)
"تأثري بهذا	التي يلبسها،	"أدخل أمام	"أكمش نفسي من
الفيلم كان	يتردد قبل أن	محل المصور	التشاؤم" (ص270)
شديدا" (ص151)	يجيبني بكلمة	نرسي، وادخله	"رغم النزيف
"أصيح متحديا	طبعاً	وأبصار	والاجهاضات" (ص
عبارات	ليش" (ص59)	المصور" (ص	270)



الإســـــــــــــــــــــــتهجان	<b>المصــــــــــــــــــــــــور</b>	(142	ـ "لكني ما زلت في
والإســـــــــــــــــــــــــتتكار	<b>وكاملة</b>	ـ "أدخل البيت	الرابــــــــــــــــــــــــــــع
والنصائح التي	"يسألني المصور	أقص الفيلم على	والثلاثين" (ص 271)
علي" (ص 159)	وهو يحضر أدلة	زوجــــــــــــــــــــــــة	ـ "كـــــــــــــــــــــــــــــــوني
ـ "أتمنى لو أنني	التصوير بلهجته	شقيقي" (ص 144	ارملة" (ص 323)
فـــــــــــــــــــــــــــــــي	الأرمينة الظريفة	(	ـ "ضعف نظري
المستشفى" (167)	ليش زعلانة بابا؟	ـ "أنا اشهق	الـــــــــــــــــــــــــــــــذي راح
ـ أفكر بيني وبين	فأجيبه أنى كنت	وابكي" (ص 144)	يتدهور" (ص 326)
نفسى ألتست ماكرة	أحضر فيلم دموع	ـ "أسرع في اليوم	ـ "أصبح جدة وأنا
حين أوهم من في	الحب" (ص 142)	التالي لرؤية	في عمري ثمان
البيت (ص 171)	<b>كاملة وزوجها</b>	محمد" (ص 152)	وأربعــــــــــــــــــــــــــــون
ـ "كنت أتمنى	<b>الحاج</b>	ـ "أذهب وألاقي	سنة" (ص 330)
من صــــــــــــــــــــــــــــم	أسأل زوجي وأنا	محمد" (ص 159	ـ بتبل شعري الجعد
فؤادي" (ص 175)	أبكي لماذا إذا لا	ـ "ما زلت اهرب	الـــــــــــــــــــــــــــــــذي أصبح
ـ "أقنع نفسي	يعيدون إلينا	من بيتنا كل	مالسا (ص 357)
بأنه سيقع في	الإثاث والسجاد	يوم" (ص 167)	ـ "أرى رقبتــــــــــــــــــــي
حب سائحة	العجمــــــــــــــــــــي	ـ اعود في الليل	تضخم" (ص 357)

الوصف مصرح من قبل شخصيات اخرى:	وحيدا(ص180)	مصـاـغي؟	شقراء"(ص177)
ـ "تلبسني فستانا نظيفا"(ص17)	ـ أجلس في السينما تاركة مقعد إلى جانبي	يجيبني: يلا خذي منديل وابكـي	استعصى على تبكيل زر في
ـ "سميتك كاملة، لأنك خلقت كاملة الملامح والتكوين"	(ص192)	بالقرنة"(ص219)	تورتى أو فتحته عمدت إلى قطعه
(ص5)	ـ "ابكي غير مصدقة"(ص208)	ـ كاملة	فورا"(ص180)
ـ "بنت مثل القمر"	ـ "كان لقاءنا معادلا"(ص210)	زوجها محمد والدكتور	ـ "أفكر أن أغادر غرفته ولا أعود
(ص33)	ـ "أركب البوسـطة"(ص226)	"يسألني عما اشعر به فأخبره عن صخب البحر والأمواج	اليها"(ص197)
ـ "تسرح لي شعري الجعد"(ص49)	ـ "أنهض ذات صباح واقول لمحمد"(ص254)	اشعر به فأخبره عن صخب البحر والأمواج	ـ "أقنع نفسي أنه يرتاح"(ص198)
ـ "يسألني عن عمري واجبته12"(ص59)	ـ "أضبط هذا الجار من	ورغبتى في البكاء حتى لو	ـ أقرر العودة إلى بيتنا"(ص199)
ـ "عندما سألتني عن عمري وعرف أنى في الرابعـة	ـ "أضبط هذا الجار من	تبدل لون البحر، يقول لي ولمحمد	ـ "وأنا لا أشعر بشيء إلا برغبتى

عشر" (ص106)	جديد" (ص325)	أني الكآبة التي	في الالتصاق
_ "أنتي مونا ليسا"	_ أدمن على	تثيرها الأماكن	به" (ص199)
بابا(ص143)	مشاهدة	النائية المنعزلة"	_ "أتحسر على
_ وُلدت بنت عمرها	المسلسلات	(ص254)	الأيام التي
14 سنة(ص158)	التلفزيونية"	_ كاملة وابنتها	مضت" (ص203)
_ "أشد شعري وأطم	(ص338)	حنان	_ "أعبر عن
وجهي" (ص182)	_ "كانت ولاية	"فأقول لها يا	لوعتي" (ص205)
_ "تصــــــــفني	فلوردا هي الولاية	ريتي هالفارة	_ "أصيح بكل
بالجريئة" (ص232)	التي ذهبت	وتضحك	هَذَا فِي
_ "يلقبنــــــــي	إليها" (ص339)	وتخبرني أن	أعماقي" (ص208)
بالمزفة" (ص233)	_ "أزور قبر أبي	أسمها هامستر (	
_ "يقول لي أني	وأقدم العزاء إلى	فأجيب طيب	_ "أهمس لنفسي
أعــــــــاني	زوجته" (ص343)	يــــــــاريتني	بأنه قرر
الكآبة" (ص254)	_ "أترك حنان	هامستر" (ص	تركي" (ص223)
_ "تعلمنا قراءة	والحاجة	(331)	_ "أنا أفكر لماذا
الفاتحة" (ص351)	آمنة" (ص348)	_ كاملة وزوجت	لا يدعونني أنام
_ "قرر الطبيب أني	_ آخذ في	أبيها	من هم هؤلاء

أعاني من انهيار عصبي" (ص357)	البكاء (ص352)	"أسألها عن	الأولاد" (ص
ـ "أصبح كاملة المريضة" (ص359)	ـ "أدخل المستشفى وأخرج منه" (ص358)	المكتبة التي	(263
ـ "أغضب عيني وأذهب في غيبوبة عذبة" (ص366)	ـ "أغضب عيني وأذهب في غيبوبة عذبة" (ص366)	أوصى بها إلى ابنتي (...)	ـ "هل من المعقول أن ابني الصغير يحاول
ـ "أغادر بيتي إلى الابد" (ص373)	ـ "أغادر بيتي إلى الابد" (ص373)	اليد فتجيبني زوجته بأنه قدمها	ابتزازي" (ص309
ـ "إذ كانت أمي تأخذني بعد عملها إلى النهر الليطاني لنستحم	ـ "إذ كانت أمي تأخذني بعد عملها إلى النهر الليطاني لنستحم	إلى	(343
ـ "كان الأحب إلى قلبي الذهاب إلى مدينة الملاهـي" (ص340)	ـ "كان الأحب إلى قلبي الذهاب إلى مدينة الملاهـي" (ص340)	إلى	قهر" (ص312)
ـ "أهتف يا الله	ـ "أهتف يا الله	إلى	(340

<p>هيذا هو بس البوابــــــــــــــــة ضــــــــــــــــيعتني" (ص  (249</p>		<p>بمياهاها" (ص19) _ "أنتي مخطوبة"  (ص66) _ بتبكي مشان تروحي عالسينما وبترجعي من السينما عم تبكي" (ص144) _ "كان يتركني أحياننا في غرفته" (ص146) _ "لم يستقبلني في غرفته في اليوم التالي" (223) _ "إن قريبك يســــــــــــــــعدني" (ص  (223</p>	
--	--	---	--

		<p>_ "من أجل تطليقي من زوجي" (ص 225)</p> <p>_ "كان محمد قد لاحظ تبدل طباعي" (ص 254)</p> <p>(</p> <p>_ "أتوقف عن التدخين" (ص 313)</p> <p>_ "سمعتني أحاول التحدث بالفصحى" (ص 353)</p>	
--	--	---	--

يتبين لنا من الجدول السابق أن شخصية كاملة ظهرت بشكل متواصل في الرواية، وذلك بيد أنها تميزت عن سائر الشخصيات بالديمومة في الأحداث والتي ساهمت في بلورة شخصية كاملة. وظهر كاملة من بداية الرواية إلى نهايتها واتسمت الرواية بسردها بضمير المتكلم ويدل على أن السارد تقمص شخصية كاملة بحيث أن الرواية عبارة عن حياة والدة الكاتبة ومن خلال الجدول نلاحظ:

\_ من جانب الوصف: نلاحظ أن كاملة هي التي كشفت لن معظم صفاتها بحيث أن الشخصيات الأخرى قلما تعبر عن شخصية كاملة وبحكم أن كاملة هي التي تسرد لنا الرواية بيد إستخدامها لضمير المتكلم.

\_ من جانب الحكي: يتبين لنا أن الشخصية هي التي تجسد نفسها حيث غلبة الأفعال الصادرة عنها على الأفعال المحكية من الشخصيات الأخرى وهذا ما يبرزه الجدول.

\_ من جانب الحوار: معظم الحوارات القائم قلما تقصي الشخصية البطل حيث أن الحوار في الرواية هو الذي يبرز الشخصيات الروائية

\_ من جانب المونولوج: من الرواية المونولوج الغالب في الرواية هو مونولوج كاملة حيث لم تحظى الشخصيات الأخرى بفرصة إبراز حوارها الذاتي سمح لنا المونولوج بإبراز شخصية كاملة ومعرفة المشاعر والأحاسيس التي تراودها حيث يبرز الجانب الذي تخفيه كاملة عن باقي الشخصيات حيث ذكرنا في الجدول تسع وعشرون مونولوج خاص بكاملة

وهذا يدل التركيز الذي تحظى به شخصية كاملة. ويعتبر المونولوج شكل من أشكال السرد في الرواية النسوية الذي يشير إلى سيطرة شخصية واحدة على كل أحداث الرواية، يمكننا المونولوج من معرفة القضايا التي تواجهها الشخصيات النسوية. يسمح المونولوج للشخصية بالتعبير عن أفكارها ومشاعرها بحرية ويعتبر فعالاً في منح الشخصية صوت يسمح لها بالتعبير عن تجاربها وآراءها. وفي الرواية اقتصر هذا الأخير على شخصية واحدة هي كاملة. حيث سمح لنا بمعرفة وجهة رأيها في العديد من المواقف، في هذا المقطع مكنا من معرفة أن كاملة كانت ضد فكرة عدم السماح لها بالدراسة ولكن إدراج هذا المقطع في مونولوج يشير أنها لا يمكنها فرض رأيها في العائلة، أي تعيش واقعا يغلب عليه التسلط في العائلة. وهذه غاية من غايات المونولوج التي هي التعبير والتواصل بين القارئ الراوي لإبراز العواطف والتفكير العميق للشخصية النسوية.

### 3\_ طبيعة المعرفة

**الملفوظات الوصفية:** هي المعلومات الظاهرة بصفة مباشرة في النص حول الشخصية أي هو تصريح مباشر حول صفة معينة لشخصية معينة بطريقة مباشرة دون إبهام أو إدراجها في قالب متستر. "تقدم الملفوظات الوصفية معلومات ضمنية، ومعرفة مباشرة عن الشخصية"<sup>1</sup> "لقصر قامتي وصغر سني، ولعابي الدائم وشيطنتي"<sup>2</sup> هذا الوصف قدم لنا

<sup>1</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردى، ص42.

<sup>2</sup> الرواية، ص48.



بطريقة مباشرة ولا يحتاج إلى تأويل فهو موجه مباشرة إلى القارئ لا يحتاج إلى التعمق فيه لفهمه. في مثال آخر "كتفي النحيلتين"<sup>1</sup> و"تسرح لي شعري الجعد"<sup>2</sup>.

**الملفوظات السردية:** هي المعلومات غير ظاهرة ومبطنة للشخصية، حيث وجب التعمق في التفاصيل قصد معرفة "معلومات ضمنية، ومعرفة غير مباشرة عن الشخصية حيث أن القارئ مدعو لإستخراج واستكشاف مظاهر الشخصية من خلال ما تحيل إليه الأفعال"<sup>3</sup> منه "نقطة دم واحدة تقع على سروالي التحتي"<sup>4</sup> في هذه الملفوظة نلاحظ أنه أدرجت صفة ضمنية حاول الراوي إخفائها عن القارئ بغية التعمق في وفي تعمقنا نجد أن الراوي يشير إلى صفة البلوغ لدى كاملة. ومثال آخر "يرفعه غطاء قدمي وأنا في فراش أُمي الذي ما زلت اشاركها به يبصق إذا لم تكونا نظيفتين"<sup>5</sup>. من هذه الملفوظة نلاحظ مجموعة من الصفات الضمنية التي هي:

أولاً: زوج كاملة شخصية مهووسة بالنظافة.

ثانياً: زواج كاملة منه كاملة حبرا على ورق أي أنها لا تعيش الحياة الزوجية العادية.

ثالثاً: كاملة كانت صغيرة في السن بالرغم من زواجها.

<sup>1</sup> الرواية، ص 48.

<sup>2</sup> الرواية، ص 49.

<sup>3</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردى، ص 42.

<sup>4</sup> الرواية، ص 65.

<sup>5</sup> الرواية، ص 88.

## 4\_ أشكال التقديم

إن تحديد هوية الشخصية في النص الروائي وكذا إبرازها يحتاج الراوي إلى تقديم مجموعة من الملامح والطباع التي تميز شخصية على أخرى، وأشار فليب هامون إلى مقياسين هما المقياس الكمي والمقياس النوعي. "من أجل التعرف على الشخصيات، من أجل تصنيفها دلاليًا إلى القيام بعملية تأليف "المعايير الكمية" و"المعايير الكيفية" (تواتر معلومة تتعلق بشخصية معطاة بشكل صريح داخل النص)<sup>1</sup>.

"تكمُن أهمية هذين المقياسين في كونهما يجنباننا الدخول في متاهات الفصل والتمييز على أساس غير دقيق مما يترتب عنه الإلتباس والغموض الذي يلحق دراسة الشخصيات كما في التحليلات التقليدية".

"المقياس الكمي: وينظر إلى كمية المعلومات المتواترة المعطاة صراحة حول الشخصية.

المقياس النوعي: ينظر إلى مصدر المعلومات حول الشخصية هل تقدمها الشخصية عن نفسها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة عن طريق التعليقات التي تسوقها شخصيات الأخرى أو المؤلف أم أن الأمر يتعلق بمعلومة ضمنية تم الحصول عليها من خلال فعل الشخصية ونشاطها". من خلال رواية "حكايتي شرح يطول" "لحنان الشيخ" عمل الراوي على إدراج هذه المقاييس ونتطرق فيها من خلال الجداول التالية:

<sup>1</sup> فليب هامون، سيميولوجيا الشخصية الروائية، ص 48.



المسـتخدمة للرضع والأطفال" (ص32) كانت تشتغل وهي صغيرة في السن.	متنفس لها من هموم الحياة. "إزداد حبي لتطريز والخيطان الملونة" (ص56)	الجعد" (ص49) _ "يسألني عن عمري وأجيبه" (ص59) ( _ "يقيس لي خصري، وبطني، وقدمي" (ص106) _ "أسـنانني المصـفوفة وإبتسامتي وعيني الذابلتين" (ص136) ( _ "عيني وعيني زوجي ذوات اللون البنّي" (ص140)		
تـرسـلني إلى المدرسة" (ص34) عبر كاملة عن كونها امية. _ "يتحول بيتنا بين ليلة وضحاها إلى بكاء وعويل فشـقيقتي ماتت" (ص47) كان العائلة	كاملة أحببت التطريز إذ كان أحسن من بيع القبات. _ "أتحمل وأصبر" (ص82) _ "أنا جوعانة أنا جوعانة" (ص82). _ "ألف نفسي وأنا أصـرخ وابكي" (ص84)			

مقهورة بعد وفاة	_"حبي الشديد	_"مسألة حملي،		
الشقيقة الكبرى.	لمولودتي	وإجهاضي،		
هكذا زوجت	فاطمة" (ص 108	والنزيف في اثناء		
زوج	_"من شدة هياجي	حملي" (ص 249)		
شقيقتي (ص 87)	وسعادتي" (ص	_"يهبط		
	(160	جسمي" (ص 249)		
تتداعي القدرة	_"أبكي على	_"ضعف		
المالية لزوج	الدبابة" (ص 217).	نظري" (ص 326)		
كاملة بعد أن	_"تعجبني صفة	_"أصبح جده		
أعلن افلاس	جريئة" (ص 232)	وعمري ثمان		
محله	_"حبي	وأربعون		
_"لكن المحل	لمحمد" (ص 233)	سنة" (ص 320).		
يغرق بالعا	_"وهوسي ببيتنا	_"أشعر بضيق		
صيغتي".	وحينا القديم لا	في التنفس بآلام		
_"أجلس أمام	يفارقني" (ص 234)	وبحريق عند كتفي		
رجل الدين أنني	كاملة كان تحن	وفي أنحاء		

<p>أجلس أمام رجل الدين هو يوقع وثيقة طلاقنا" (ص 225) . "أصبحت زوجت محمد" (ص 229) تزوجت كاملة محمد حب حياتها بعد طلاقها من زوجها. "أنجب ابنتي الثالثة-أ-المولود</p>	<p>إلى الأيام الخوالي التي كانت فيها عند عائلتها وامها. _ "أرتعب شاعرة بان مولودي بحاجة ماسة إلي" (ص 247) _ "كنت أحب الجلي والفساتين الجميلة" (ص 248) . _ "أعرف أني كسولة أفضل الإستلقاء والنوم والثرثرة" (ص 249) _ "اعناني</p>	<p>جسدي" (ص 357)</p>		
--	---	----------------------	--	--

البكر	الكآبة" (ص254)			
لمحمد" (ص245)	"أغار			
(	عليه" (ص257).			
"تأخذنا وظيفة	"تعيدني المرأة			
محمد إلى رأس	نفسها من			
الناقورة عند	"هذيانني" (ص			
الحدود اللبنانية-	(276			
الإسرائيلية" (ص	يتدهور			
(251	نشاطي" (ص279)			
	"أعود إلى			
"يلفظ محمد	التحاييل			
روحه ويأخذ	والمراوغة" (ص			
مني" (ص273)	(288			
شكل موت محمد	"أبكي دما			
تغيرا جذريا في	واصيح			
حياة كاملة اذ	دما" (ص303)			

<p>أصبحت أرملة مملوءة بـ"الغضب" (ص 337) في بيروت بيتا، كأنه تحول إلى انهيار عصبي" (ص 357) وصالون" (ص 279) "تموت امي" (ص 303). "أغادر البلد" (ص 337) "أدخل المستشفى وأخرج منه أخرج منه وأعود</p>			
---	--	--	--



<p>أدخله" (ص358)          _ "أغـادر          المستشفى وأنا          مستجاة في سيارة          الاسعاف" (ص          371).</p>				
<p>- "أهلك فقراء"          (ص32) وصفت          الحالة المادية          لكاملة بالفقيرة من          قبل فتاة صغيرة          من الحي.          _ "قالت لي أمي          محاولة اقناعي          أختك وزوجها</p>		<p>- "بنت مثل القمر"          (ص 33)</p>	<p>تقديم غير          مباشر:          يكون          مصدر          المعلومات          حول          شخصية          "كاملة" جاء          عن طريق</p>	<p>كاملة</p>

<p>مش مجبورين          فينا بكفي عم ننام          عندهم" (ص          (32          وصفت الأم          الحالة التي آلت          إليها عائلة          كاملة.          -" ثم تمسك          رأسها وتصيح:"          يي يي مش          مصدقة يا لطيف          تتلطف بعبيدك،          بعمرى ما شفت          بنات بدوروا          عالبيوت ويبيعوا.</p>			<p>الشخصيات          الأخرى</p>
---	--	--	-------------------------------------

<p>قال عندها  أهل !!».  (ص33) قدّمت  لنا نساء الحي  ظروف العيش  الصعبة الني  تعيشها العائلة  حيث اضطرت  للعمل وهي في  سن صغير  - "أنت مخطوبة"  ص(66) قدمتها  لنا شخصية  "محمد" على أنها  مخطوبة.</p>			
--	--	--	--

<p>شخصية الأم</p>	<p>تقديم غير مباشر: لم يظهر داخل متن الرواية أي تقديم مباشر لهذه الشخصية بالتالي قُدمت لنا بطريقة غير مباشرة</p>	<p>"ذات القامة الطويلة والعينين الواسعتين والشعر الأسود الداكن" (ص27) "تعاني ضعفاً في البصر" (ص74)</p>	<p>"لقب أمي هو المستحبة وهي تخجل أن تدخل الحقل" (ص15) وصفها ابنتها كاملة بأنها إنسانة خجولة "أمي كانت دائماً البكاء يعصرها الحزن" (ص74) وصفت حالة أمها بعد وفاة شقيقتها الكبرى.</p>	<p>"يغازل أمي الأرملة" (ص27)</p>
<p>زوج شقيقتها</p>	<p>تقديم غير مباشر:</p>	<p>"شعر زوجي الاجعد" (ص160)</p>	<p>"يستشهدون بأمانة زوج شقيقتي</p>	<p>"طلق والده أمه وعمره ثلاث</p>

<p>الكبرى (الحاج)</p>	<p>_"لا يليق بيده الصغيرة النخيلة، ولا بعينه" الضيقتين ولا بقامته القصيرة الضئيلة(ص219)</p>	<p>وجده المتواصل"(ص51) ( _"حسن سلوكه والامانة الشديدة"(ص76) كان صادقا ويحفظ الامانة. _"قايـل الكلام"(ص75) كان شخصية هادئة. _"يمسح بإصبعه البلاط ليتأكد إذا قمننا بكـنس البلاط"(ص87)</p>	<p>سنوات ولم يطق العيش مع زوجة والده الظالمة التي كانت تشده من أذنيه وتتفنن في تعذيبه"(ص95) بالتالي عاش طفولة صعبة _"يحضـن صـبانه الثلاثة"(ص47) أصبح متزوج وأب لثلاثة أطفال. _"تحسنت أحواله</p>
---------------------------	---	---	---

المادية وأصبح له	_ "يراقبني وأنا			
مخزن لبيع	أغسل الغسيل			
الاقمشة الاجنبية	طالباً أن أخف			
الرجالية" تحسنت	البقع المستعصية			
الأوضاع المالية	عن ملابس			
له بعدما كان	الصبيان" (ص88)			
صعبة وعسيرة.	.			
_ ما زلت صغيرة	كان شخصية			
ولست عجوز	متسلطة ومهووسة			
مثله" (ص121)	بالنظافة.			
تزوج كاملة	_ "مش عم شوف			
الأخت الصغرى	المصاري" (ص			
لزوجته بعد وفاة	(123			
الاولى	كان الحاج			
_ "أنا متزوجة	شخصية بخيلة.			
من رجل	_ "اعتدت عليه أن			

<p>غني" (ص123) كان الوضع المادي له ميسور الحال. _تطلق على زوجي لقب الحاج" (ص161)</p>	<p>يتدخل في الصغيرة والكبيرة" (ص220) . كان الحاج شخصية متملكة.</p>			
	<p>_ "أنا أهبل كيف سلمت قلبي لطفلة" (ص125)</p>	<p>_ "فيقول لي 17 سنة بالتمام والكمال" (ص59)</p>	<p><b>تقديم مباشر</b></p>	<p><b>محمد</b></p>
<p>_ "أشرف وأمرأ أبوه مختار في الضيعة" (ص58)</p>	<p>_ "بان محمد قد وقع في غرامي" (ص65)</p>	<p>_ "شعر كستنائي ألمس، وعينين واسعتين" (ص59)</p>		

<p>، كان محمد من عائلة نبيلة</p> <p>ففي</p> <p>الجنوب" (ص57)</p> <p>. أصله من الجنوب أي أنه جاء إلى بيروت للتعلم والدراسة</p> <p>"ليتلقى العلوم في</p> <p>صيدا" (ص57).</p> <p>"قلما أرى محمد من غير كتاب أو مجلة في يده" (ص63).</p>	<p>_ محمد الشهم ذا الاخلاق الرفيعة" (ص139)</p> <p>لم تكن غيرة محمد هي التي افسدت صفاء حنبا" (ص196)</p> <p>كان محمد شخصية غيرة على كاملة.</p> <p>"يعاني معي هم التنظيم والغسيل" (ص257).</p> <p>محمد شخصية</p>	<p>_ "أنا ابطلق في الجاكيوت خاصته" (ص58)</p> <p>"شعر مالس كشعر محمد .. وبعينين عسليتين مائلتين إلى الاخضرار لعيني محمد" (ص140)</p> <p>_ "محمد الاول الذي كان يرتدي بدلة ذات نقش ملونة بالأسود والابيض، اضافة إلى القميص المكوي المهفوف</p>	<p>تقديم غير مباشر</p>
---	--	--	------------------------



<p>كانت محمد شخصية مثقفة. _ريثما يتخرج من دورة الأمن العام ويلتحق بوظيفته" (ص77) _صار مفتش للأمن العام" (ص77) كان وظيفة محمد إطار في الأمن. _الشاب الذي أعطاك الوردة مبين عليه مريض" (ص127) .</p>	<p>محسة بالمسؤولية. _نضحك معاً" (ص257) محمد سعيد في حياته الزوجية. _كان يصحو ويهذي" (ص273) كانت الحلة الصحية لمحمد متدهورة تعد تعرضه للحادث.</p>	<p>عليه، محمد ذو الشعر البني المالس الذي لا أراه من غير كتاب أو ورقة أو قلم، لسانه يتدفق الزجل الذي حفظه" (ص257) _فيعصب رأسه متألماً" (ص257)</p>		
---	--	--	--	--

<p>مر محمد بانتكاسة صحية _ "هذا الخوف لم يمنعني من أن القاه في اليوم التالي" (ص136) _ أراه خائفا من أن يكتشف أهله حالتها" (ص138) كان على علاقة مع كامل بالرغم من أنها متزوجة. _ "يطارح امرأة متزوجة الحب" (ص139) . وهنا يناقض</p>			
---	--	--	--

<p>محمد أخلاقه الرفيعة _ "نبكي لأنني أخون زوجي" (ص 139) _ "أصبحت زوجته بعد أسابيع من طلاقي" تزوج محمد كاملة بعد طلاقها من الحاج. _ "أنجب مولودي الرابع ابنة الثالثة" (ص 260) محمد رب عائلة</p>				
--	--	--	--	--

لديه ثلاثة بنات وولد.				
_ "يصحو محمد من غيبوبته في المستشفى" (ص 272) تعرض محمد لحادث سيارة				
_ "يلفظ محمد روحه ويؤخذ منه" (273). يفارق محمد الحياة بعد الحادث الذي تعرض له ويخلف أربعة				

<p>أولاد ثلاثة بنات وولد.</p>				
<p>كان الأخ العابس يشغل سائق شقيقي العابس سائق الترام" (ص 43) "انسحب من شراكة شقيقي العباس، كان الإثنان يخلان الكشة سابقا يبيعان الخدوات" (ص</p>	<p>ـ "إزداد عبوسا وضيقا" (ص 49) ـ "أحب العلم" (ص 49) ـ "صرخ بي وهددني" (ص 49) كان الأخ قاسيا مع العائلة. ـ "ويهز رأسه تهكما من شدة إنزعاجه الخدوات" (ص</p>	<p>"قد زاد من تجهم وجهه" (ص 37)</p>	<p>تقديم غير مباشر</p>	<p>الأخ العباس</p>

<p>(49) كان شريك مع الحاج. _ إتفق زوج شقيقتي وشقيقي العابس على الانتقال معا إلى بيت واحد" (ص48) كان الأخ يعيش في نفس المنزل مع عائلة شقيقته. _ "وغرفة أخرى حيث ينام عائلة شقيقي العابس وبناته" (ص50) كان له عائلة</p>	<p>مني" (ص217)</p>		
---	--------------------	--	--

<p>وهو متزوج ولديه بنات.</p> <p>ـ "يصـ فـعـنـيـ شـقـيـقـيـ العـابـسـ وـيـسـأـلـنـيـ" (ص 201)</p> <p>حازما مع العائلة كانت علاقته مع كاملة متوترة.</p>			
<p>ـ كان له ولدين هما كاملة وكاملة</p> <p>ـ "سـ مـيـتـكـ" كاملة" (ص 05)</p> <p>ـ «: سـ مـيـتـ أـخـاكـ</p>		<p>ـ "مـعـيـشـ أنا كـرـيـمـ" صـرـحـ بـاسـمـهـ.</p>	<p>كـرـيـمـ اـبـ تـقـدـيـمـ مـبـاـشـرـ كـامـلـة</p>

كامل" (ص05)				
<p>"تركنا عندما وقع في غرام امرأة أخرى، فطلق امي، وتزوج تلك المرأة" (ص07)</p> <p>تزوج أم كاملة فأنجب منها ولدان وطلقها بعدما عشق امرأة أخرى.</p> <p>"لم تكن الطريق إلى السوق بل حيث يعيش هو</p>	<p>كان شخصية قاسية</p> <p>_ فاكتشفت لحظة عودتي أنه قصد تجويعي حتى أرجع إلي بيروت" (ص82).</p> <p>"وعد بعشرة ليرات ذهبية إذا تم تزويجي" (ص82)</p> <p>كريم قاسية إذ قبل بالمال على حساب ابنته.</p>	<p>_ "يضع الطربوش على رأسه حتى يبدو أكثرًا طولًا إذ كان بالغًا في قصره"</p> <p>_ "أبي ذاع صيته لطلاقة لسانه وطلاوة نواده" (ص05)</p>	<p>كريم اب</p> <p>تقديم غير</p> <p>مباشر</p> <p>كاملة</p>	



<p>وزوجته" (ص10)</p> <p>كان يسكن في</p> <p>نفس الضيعة</p> <p>التي تعيش فيها</p> <p>كاملة.</p>			
---	--	--	--

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن طبيعة المعرفة المقدمة كانت محصورة. حيث نلاحظ أن مصدر المعلومات المقدمة كانت من السارد التي هي الشخصية البطلة في الرواية. حيث سردت الرواية بالضمير المتكلم "أنا" الذي يشير إلى الراوي هو نفسه الشخصية البطلة في الرواية. كانت الشخصيات الأخرى نادرة التقديم وحصر تقديمها في الغير مباشر وبعض الحوارات التي كانت كاملة طرفا فيها. بالتركيز في الرواية يتجلى لنا هيمنة المعلومات المقدمة حول الشخصية والتركيز الذي حازت عليه. من حيث الصفات الخارجية تميزت كاملة بتغيرات دائمة في نسق الرواية حيث تنوعت وذلك تزامنا مع تغير في جانب الصفات الاجتماعية. وكان الجانب النفسي فيها محصورا بين مشاعر القهر والتعاسة إلى حين

زواجها من محمد ولم يدم ذلك كثيرا حيث توفي محمد. كانت الشخصيات الأخرى تقدم من قبل كاملة في الرواية وكان وجودها سطحيا وعابرا، ومع ذلك فقد وجدنا عدة مؤشرات داخل الرواية مثل أسماء أفراد العائلة وسيرهم وأماكن سكنهم وميلادهم حتى (اسم العشيق محمد) وهذا يؤكد جرأة الكاتبة في نقل سيرة والدتها بأمانة مجاوزة المعيار الأخلاقي الذي يحكم في المجتمع اللبناني المحافظ. من خلال الرواية نلاحظ ان المونولوج هو الغالب في الرواية وذلك بيد أن أغلب الصفات المدرجة في الرواية كانت من خلال المونولوج ومنه نستنبط من خلال الجدول أن الشخصيات الثانوية كانت ظهورها مقتصرًا على الشخصية البطة.

## 5\_ معايير تحديد البطل:

شخصية البطل في الرواية تلعب دورا مركزيا وحيويا في تقدم الأحداث وتشكيل تجربة القراءة. "ولتحديد الشخصية الرئيسية أو المحورية أو الشخصية البطة لابد من تحديد مفهوم البطل، ورصد مجموعة من الثوابت البنوية التي تميز البطل عن باقي الشخصيات الأخرى"<sup>1</sup>.

ولتمييز شخصية البطل عن سائر الشخصيات تجب البحث والتفصيل في الأفعال والمواصفات المقدمة من الراوي حول شخصيات الرواية، وتلك المواصفات والأفعال هي المميز الذي يفصل بين شخصية البطل وباقي الشخصيات.

<sup>1</sup> جميل حمدوي، الاتجاهات السيميوطيقية - التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية- شبكة ألوكة، ط1، 2015، ص 69.

تجسدت في رواية "حكايتي شرح يطول" "لحنان الشيخ" هذه المواصفات والأفعال التي جعلت الشخصية البطلية فيها تتميز عن سائر الشخصيات، وذلك بالنظر إلى العديد من العناصر التي هي أشكال التقديم التي إنحصرت في التقديم المباشر بالنسبة لشخصية واحدة هي شخصية كاملة وبالنسبة للشخصيات الأخرى كانت تقديمها غير مباشر، وهذا يبرز أن كاملة هي راوي الرواية. وإسناد إلى ذلك استخدام الضمير المتكلم "أنا" في الرواية. إضافة إلى المقياس الكمي والنوعي نلاحظ أن كاملة حازت على الإهتمام المطلق في جميع فصول الرواية. إضافة إلى ذلك نتطرق إلى معايير أخرى تساهم في إبراز وفك الغموض أكثر عن شخصية البطل.

(أ) التفريد: هي مجموعة من الصفات التي يخصها الكاتب لشخصية البطل، والغاية من تلك الصفات هي تبيان الشخصية البطل عن باقي الشخصيات قصد تميزها. "حين يخص الروائي شخصية البطل بمجموعة من الصفات لا تملكها الشخصيات الأخرى، أو تملكها بدرجة أقل فإنه يجعل شخصية البطل متفردة بهذه الصفات"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 50.

الشخصيات الأخرى	البطل
<p>إتسمت ظهور الشخصيات الثانوية في الرواية بمظهر مبهم وهو عدم ذكر أسماء بعض الشخصيات وأكتفي الراوي بذكر صفة من صفاتها وأشار إليها بصفة القرابة التي تربطها بكاملة</p> <p>_الشقيق العابس: التي هي صفته. "شقيقي العابس" (ص29).</p> <p>_عاشق العود: وذلك لعشقه لآلة العود "أطلب إلى شقيقي، عاشق العود" (ص36).</p> <p>_شخصية الأم: وميزت بصفة خاصة وهي المستحية "لقب أمي هو المستحية" (ص15)</p> <p>_زوج شقيقتي: ولقب بلقب الحاج وذلك لأدائه مناسك الحج "تطلق على زوجي لقب الحاج" (ص161).</p>	<p>_ ميزت شخصية كاملة باسم يميزها وهو كاملة "سميتك كاملة" (ص05)</p>

<p>_ كانت الشخصيات الثانوية شخصيات غير واضحة بحيث أن الراوي لم يفصل في سير الشخصيات الأخرى حيث تلخص ظهورها بظهور كاملة الشخصية البطلة في الرواية.</p>	<p>_ كانت شخصية كاملة شخصية لها قصة واضحة المعالم منذ البداية حيث منذ بداية الرواية كانت تحكي واقعها المعيشي وكانت هي الراوي لإستخدامها الضمير المتكلم _ "كانت أُمي متزوجة برجل ينتمي إلى عائلة معروفة" (ص23). _ "تتبدل حياتي بمجيء إبنتي شقيقتي المتوفاة" (ص94)</p>
<p>ظهر لنا الشخصيات الأخرى في الرواية دون كشف مسبق عن ماضيها أو مستقبلها حيث كانت معظم التصريحات عن الشخصيات الأخرى صادرة من الشخصية الرئيسية في الرواية التي هي كاملة</p>	<p>_ كانت كاملة في الرواية تسرد لنا ما ماضيها والذي تجسد في حياة عائلتها حيث أشارت إلى أصلها الذي هو من النبطية في جنوب بيروت أي أنها من الضيعة. _ "كنت أحب الرسوم التي أراها في النبطية" (ص42) _ كان حاضر كاملة مبين في الرواية حيث انها كانت تعيش واقع مرير وذلك بزواجها القصري من زوج شقيقتها.</p>

\_"لم يجعلني زواجي معصومة عن العمل في البيت. أمضي غصبا عني أحاول أن أنظف، وامسح غرفة نوم زوجي" (ص89).  
كان هدف كاملة في الرواية هو الزواج عن حب مع عشيقها محمد.

\_"أترجل أنا ومحمد من السيارة التي اقلتنا من الجنوب إلى بيروت غير مصدقة أننا معا" (ص229).

كاملة كانت واضحة الصفات في الرواية.

\_"أصبح جدة وعمري ثمان وأربعون سنة" (ص330)

شاركت كاملة في الرواية وتجسد ذلك من خلال افعالها.

\_"أتسلل في الصباح الباكر بعد أن أسرق من جيب زوج شقيقتي بعض القروش" (ص79)

\_"أدخل من الباب الخارجي المفتوح بخفة

	الريشة، وأخطو خطوات قليلة من الردهة إلى الجهة اليمني." (ص137)
--	---

من خلال الجدول يتضح لنا أن صفة التفريد كانت من نصيب كاملة بيد أنها شاركت في جميع أحداث الرواية. وتمتعت بصفات ميزها عن سائر الشخصيات. كان حضور كاملة في الرواية متجسد بضمير المتكلم وذلك لأنها هي التي تسرد لنا الأحداث. كان ماضيها وحاضرها حاضرًا في الرواية على عكس الشخصيات الأخرى التي كان وجودها مقتصر على وجود كاملة ولم يتم الإشارة إليها إلا من خلال كاملة.

### ب) أشكال ظهوره وحضوره

ويقصد به التركيز على لحظات ظهور البطل في الرواية وديمومته فيها في حين تكون الشخصيات الأخرى في ظهور متقطع "يتعلق الأمر هنا بالتشديد على الجانب الكمي والتكتيكي"<sup>1</sup>. ومنه يركز الراوي على إدراج الشخصية البطلة في اللحظات الحاسمة وتبيان مواقفه مما يجعل القارئ يميل إلى التركيز على شخصية البطل دون

<sup>1</sup> فليب هامون، سيميولوجيا الشخصية الروائية، تر سعيد بنكراد، تق عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار لنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 72.

الشخصيات الأخرى " يتعلق الأمر هنا بأشكال تقديم البطل، من حيث التركيز عليه وطريقة ظهوره، بمعنى تقديم البطل في سياقات وحالات ترسخه في ذاكرة القارئ"<sup>1</sup> ومن خلال الجدول التالي سنوضح أشكال ظهور البطل في رواية "حكايتي شرح يطول" لحنان الشيخ مما يسمح لنا بتسليط الضوء على الشخصية المهيمنة في الرواية.

الشخصيات الأخرى	البطل
<p>_ كان ظهور الشخصيات الأخرى متذبذبا حيث:</p> <p>_ "أجلس أنا وأخي متلاصقين ننتظر المساء" (ص11). كانت شخصية كامل شخصية قليلة الحضور في الرواية بالرغم من استمراريتها في الرواية. بالرغم أنها كانت شخصية مساندة للكاملة حيث أن معظم ظهورها في الرواية مقترن بكاملة</p> <p>_ "إصطحبني أخي كامل إلى المدينة" (ص41).</p> <p>_ شخصية الأم: كان ظهور الأم كان منحصر في الأوقات الحرجة</p>	<p>_ اتسم ظهور شخصية كاملة في الرواية الديمومة من بداية الرواية إلى النهاية</p> <p>_ "منذ أن وعيت أراني ألحق بأبي مع أخي كامل" (ص08).</p> <p>_ "أغادر المستشفى وأنا مستجاة في سيارة الإسعاف" (ص371)</p> <p>_ ظهرت شخصية كاملة متفردة عن باقي الشخصيات حيث أنها كانت هي الراوي وذلك من خلال إستخدام الضمير المتكلم.</p> <p>_ ندخل السينما في العتمة (ص43).</p>

<sup>1</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردى، ص 51.



<p>وبحضور بشخصية كاملة</p> <p>_"نصل إلى بيت شقيقتي الكبرى وزوجها ومعنا صندوق أمي الخشبي" (ص 29).</p> <p>_"تموت أمي ونأخذها إلى النبطية لتدفن قرب ابنتها" (ص 303).</p> <p>_شخصية الحاج: كانت ظهور الحاج في القصة بجانب جانبيين كان فيه زوج شقيقة كاملة وبعد ذلك أمسى زوج كاملة شخصية الحاج ظهرت بشكل كبير في الرواية.</p> <p>_"بعد شاور زوج شقيقتي وشقيقي العابس طويلاً بأمر فستان العيد" (ص 39).</p> <p>_"هكذا تزوجت زوج شقيقتي الذي إنتقد أمي عندما رآها ترضعني حينما تخطيت عامي الأول" (ص 87).</p> <p>_"أطلب السماح من زوجي ونحن جالسان أمام الشيخ" (ص 225)</p> <p>_"يوقع وثيقة طلاقنا؟" (ص 225)</p>	<p>_"أخرج من الفيلم والغرفة لا تزال غاطسة في العتمة" (ص 43)</p> <p>_"أصل إلى بيت أبي، وأغص بالبكاء" (ص 80)</p> <p>_"أتحايل بشتى الحيل لأفارق البيت من غير زوجة شقيقي العابس" (ص 192)</p>
--	--

شخصية	
<p>_ شخصية الشقيق العابس: كان شخصيته ظاهرة في معظم الرواية وكان ظهوره مرتبط بظهور كاملة بحكم العلاقة المتوترة بينهما.</p> <p>_ "خوفا من يسمعي شقيقي العابس" (ص56)</p> <p>_ "أمي وشقيقي العابس ينويان تزويجي بزوج شقيقي" (ص80)</p> <p>_ "شقيقي العابس لم يتوقف عن الصياح بي" (ص122)</p> <p>_ "المرّة الأولى التي أرى فيها شقيقي العابس وعائلته بعد زواجي بمحمد" (ص266).</p> <p>_ شخصية محمد: هي شخصية ثانوية في الرواية لم تظهر منذ البداية</p> <p>_ "إذ محمد يسدي على النصائح بكل هدوء" (ص60)</p> <p>_ "أصبحت زوجته بعد أسابيع فقط من طلاقي فمحمد صوب مسدسه</p>	

<p>على صدع أبي مهددا إياه عندما طلب إليه الانتظار ريثما أتم عدة الشرع" (229)</p> <p>_"يلفظ محمد روحه، ويؤخذ مني" (ص 273)</p> <p>كانت شخصية محمد شخصية ثانوية يرتبط ظهورها بكاملة.</p> <p>_"شخصية شقيقتها الكبرى: كانت شخصية الأخت الكبرى قليلة الظهور في الرواية</p> <p>_"شقيقتي تكب على مكينة الخياطة طوال النهار تخطيط الملابس" (ص 32)</p> <p>_"ماتت إثر حمى كاوية" (ص 47)</p>	
--	--

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن شخصية كاملة كان حضورها دائم في أحداث الرواية حيث أنها الراوي، وتجسد حضورها عندما كانت في الضيعة وهي صغيرة مع عائلتها وانتقلت إلى بيروت مع عائلتها. وإتسم ظهور كاملة بالإستقلالية عكس الشخصيات الأخرى التي كان حضورها مقترن بكاملة، وكان حضور الشخصيات الأخرى شحيحا وكان في لحظات غير مهمة.

(ت) موقعه في نسق الحكى ووظيفته

في هذا السياق يعمد الراوي على إبراز الشخصية البطل بمجموعة من الأدوار التي تحفز القارئ وتثير رغباته وإهتماماته. وتتجلى هذه الأدوار من خلال الأفعال التي تقوم بها الشخصية في الرواية. "تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى، غالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنا(مفضلة) داخل الثقافة والمجتمع"<sup>1</sup>. ومن خلال الجدول التالي نبين هذه الأدوار التي ميزت كاملة عن سائر شخصيات الرواية:

الشخصيات الاخرى	البطل
<p>تشكل الشخصيات الثانوية من خلال القول</p>	<p>تشكل الشخصية البطل من خلال افعالها</p>
<p>كان ظهور الشخصيات الأخرى في الرواية مقترن بظهور الشخصية البطلة مثال على ذلك شخصية أمها التي يتم ذكرها على لسان كاملة</p>	<p>تمثل كاملة الشخصية الرئيسية في الرواية وتجسد حضورها من خلال أفعالها داخل نسق النص، وكذلك أدرجت الرواية على لسانها أي أنها راوي الرواية وذلك لاستخدام الضمير المتكلم فيها. ونلاحظ في الرواية أيضا أن معظم المونولوج في الرواية مقترن</p>
<p>تلوح بيدها" (ص13)</p>	<p>تلوح بيدها" (ص13)</p>

<sup>1</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 53.

<p>بكاملة وعليه فان الأحداث الواقعة في الرواية كانت كاملة مشاركة فيها سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة.</p> <p>ـ "تلموم أُمي نفسها لموت شقيقتي، وتقول إن مجيئنا إلى بيروت وحلولنا فيها كان شؤماً" (ص47)</p> <p>ـ "تموت أُمي ونأخذها إلى النبطية لتدفن قرب ابنتيها" (ص303)</p>	<p>ـ "رحت أَدفع الناس بقوة لأصل إلى بيت محمد" (ص153).</p> <p>ـ "لم أشأ إخباره بأني حامل بل تذرعت كل مرة بتوعك صحي" (ص155)</p> <p>"أصمم على خنق عواظفي ولا أَلأقي (محمد) بعيداً" (ص189)</p> <p>ـ "يتدهور نشاطي، ويهبط جسمي، وأنا بين المتدققين على زيارتي" (ص279).</p>
<p><b>تنهزم امام معيق</b></p> <p>تنهزم عائلة محمد أمام كاملة وذلك بعد ما حاولوا أن يستولوا على ما خلفه محمد.</p> <p>ـ "تمر الأيام والأخ الواشي يخسر معركته معي" (ص288)</p> <p>ـ "الشيخ يوقع الأوراق معترفاً بأني الوصية</p>	<p><b>في علاقة مع معيق وتنتصر عليه</b></p> <p>تشكلت شخصية كاملة وذلك عن مواجهتها لمعيق وتنتصر عليه. قابلت كاملة هذه المعوقات في حياتها وأبرزها زواجها القصري من زوج أختها وذلك بتواطئ كل من شقيقها العابس وأمها وأبيها. وشكلت</p>

<p>الأولى والأخيرة على أولادي" (ص 289)</p>	<p>هذه العقبة معيها حقيقيا ساهم بشكل كبير في إبراز شخصية كاملة في الرواية _"أصل إلى بيت أبي، وأغص بالبكاء، بأن أمي وشقيقي العابس ينويان تزويجي بزوج شقيقتي" (ص 80).</p> <p>_أقصد مدرستهما لرؤيتهما طالبة إذن من المدير، وأخبرها عن طلاقي وزواجي بمن أحب، فتهنئني المدير على ما أقدمت عليه وتصفني بالجرأة" (ص 222).</p>
<p><b>شخصيات لا تشكل جاذبية</b></p> <p>كانت الشخصيات الأخرى داخل الرواية لا تملك الجاذبية، وذلك لشكلها أو لأفكارها. مثل شخصية زوج شقيقتها المرحومة الذي أصبح زوج كاملة قصرا من عائلتها كانت تنفر منه كاملة</p> <p>_يسألونني عن سبب خوفي من زوج شقيقتي الذي كان يسرى بدمي حين أسمع</p>	<p><b>لها جاذبية وتحصل على مساعدة</b></p> <p>تتميز شخصية كاملة بالجاذبية وكذلك سواء من مواصفاتها الخارجية أو عن طريق أفعالها ويتجلى ذلك في الرواية _"هكذا تزوجت زوج شقيقتي" (ص 87)</p> <p>_هناك من يلاحظ أسناني المصفوفة وإبتسامتي، وعيني الذابلتين" (ص 136)</p> <p>كانت شخصي كاملة شخصية رحبة</p>

<p>وقع قدميه" (ص73).</p> <p>_ كان شخصية "كريم" أب كاملة غير محبوبة من طرف العائلة وذلك لصفاته وماضيه مع العائلة.</p> <p>_ "لم يعدني بالحماية، أو يستفسر، أو يطمئنني، لم يصرخ بي، لم يحاول إقناعي، لم يرب على كتفي محاولا التخفيف عني بل لاذ بالصمت ومضي يقطع الأكل عني" (ص80).</p> <p>_ " يعيدني أبي إلى بيروت بعد مكوثي لديه شهرين، فأكتشف لحظة عودتي أنه قصد تجويعي حتى أرجع إلى بيروت في أقرب فرصة لأنه وُعدَ بعشر ليرات ذهبية إذا تم زواجي بزوج شقيقتي" (ص82).</p>	<p>_ بيتي تحول إلى مقهى الزائرات فيه يكرعن القهوة صباحا، وبعد الظهر، مساء" (ص307)</p>
--	---

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن كاملة هي الشخصية البطلة فالرواية وذلك من خلال الأدوار التي تلمصتها في الرواية، منذ الطفولة إلى امرأة متزوجة، ومطلقة، متزوجة ثم أرملة إلى غاية الجدة. من خلال هذا الانتقال في الأدوار نلاحظ أنها المتحكمة في مسار الرواية أولاً لأنها الراوية ثانياً لأنها مصدر المعلومات حول الشخصيات الأخرى بعبارة أخرى كانت كاملة هي التي تقدم لنا الشخصيات الثانوية. كما أن كاملة استطاعت تجاوز العديد من العقبات الإجتماعية والنفسية مما بين لنا موقعها في نسق الحكى وإضافة إلى ذلك كانت كاملة هي السبيل إلى معرفة الصفات الشحيحة المذكورة للشخصيات الأخرى.

## 6\_ مدلول الشخصيات

" تعد الشخصية وحدة دلالية، وذلك في حدود كونها مدلولاً منفصلاً. وسنفرض أن هذا المدلول قابل للتحليل والوصف. وإذا قبلنا فرضية المنطلق القائلة بأن شخصية رواية ما تولد من وحدات المعنى. وأن هذه الشخصية لا تبنى إلا من خلال جمل تتلفظ بها عنها"<sup>1</sup>.

من هنا يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن جوهر الشخصية يتم بلورته من خلال بعض الصفات التي يخص الكاتب شخصية على أخرى.

<sup>1</sup> فليب هامون، سيميولوجيا الشخصية الروائية، ص 39.



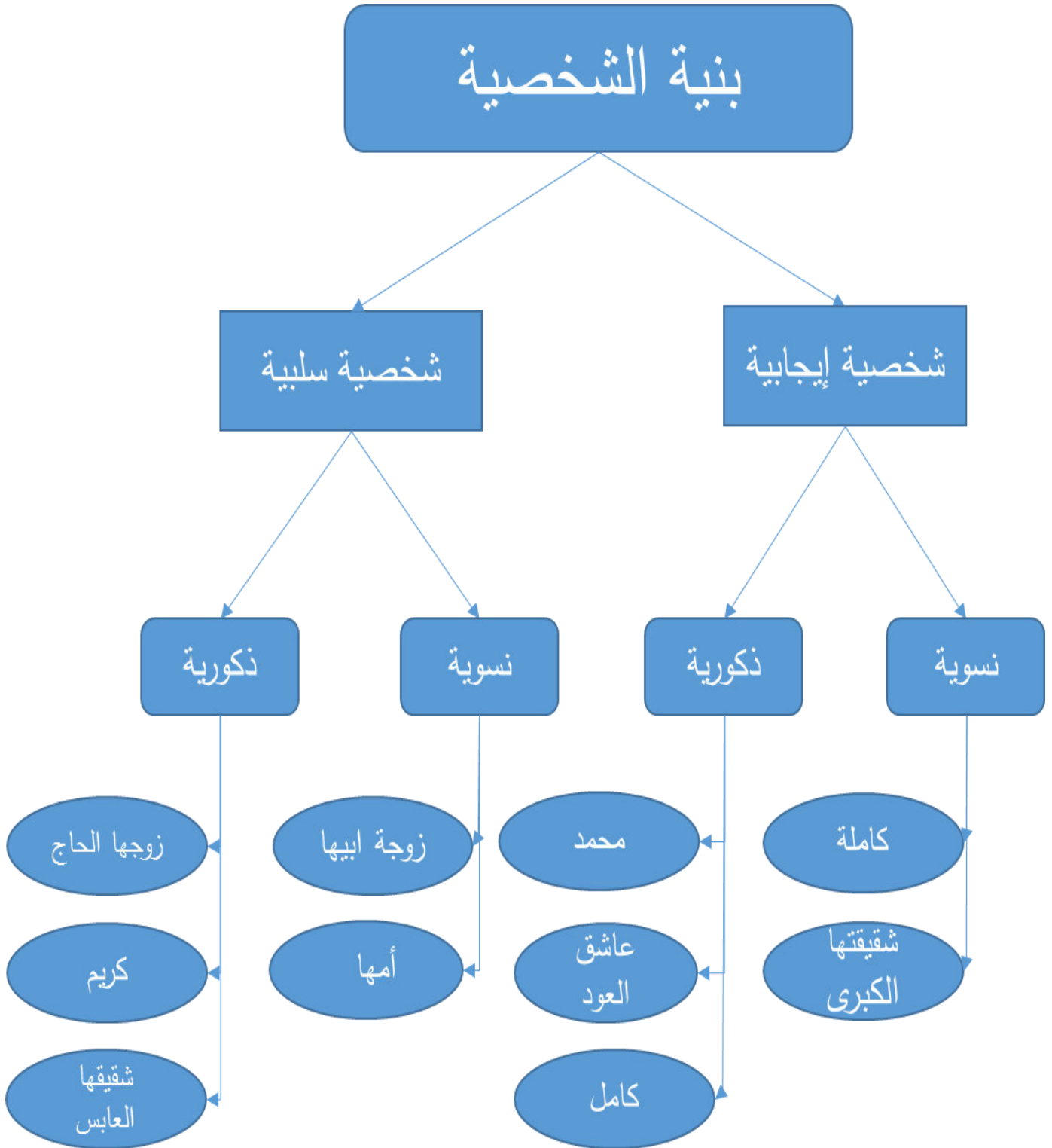
"ولتسليط الضوء على أهم المحاور الدلالية التي تبرز من خلالها شخصيات النص الروائي والكشف عن المسارات التصويرية والأدوار التيماتية التي تحكم هذا الأخير يمكن توزيع المحاور الدلالية على الشكل التالي

\_ المحور الإيديولوجي: يؤطر ثنائية انوثة / ذكورة.

\_ محور التراتبية الاجتماعية: ويؤطر ثنائية دونية / سمو.<sup>1</sup>

من خلال المخطط التالي نستطيع التمييز بين شخصيات رواية "حكايتي شرح يطول" وذلك بالفصل بين الشخصيات التي السامية الأنثوية والذكورية الشخصيات الدونية الأنثوية والذكورية.

<sup>1</sup> د نورة الجرْموني، الشخصية في متخيل الرواية النسائية العربية، مطبعة انفو-برانت، فاس، ص 172.



## 6\_1 الشخصيات الأنثوية السلبية

هي مجموعة من الصفات التي تتصف المرأة تشير إلى عامل الضعف في شخصيتها وتجسد في الرواية في العديد من الشخصيات الأنثوية.

الخيانة	الحرمان	الخوف
<p>_ هي صفة من صفات كاملة التي ظهرت بها في الرواية.</p>	<p>مثلت شخصية الأم جانب الحرمان في الرواية.</p>	<p>جسد الخوف في الشخصية النسوية في رواية "حكايتي شرح يطول" من قبل شقيقتها الكبرى التي كانت تخاف من زوجها وشقيقتها العابس.</p>
<p>_ "أخرج في اليوم التالي من البيت قاصدة بيت محمد" (ص153).</p>	<p>_ "فهو تركنا عندما وقع في غرام امرأة أخرى فطلق أمي وتزوج تلك المرأة" (ص08).</p>	<p>من زوجها وشقيقتها العابس.</p>
<p>_ "تبكي لأنني تركت رجل غيره ينام فوقني ويخترق عذريتي" (ص139)</p>	<p>_ "رفعت أمي شكواها إلى محكمة النبطية ليدفع لها الكلف من غير جدوى" (ص08)</p>	<p>_ "وأفهم أنها لا تخاف من أخيها هذا كما تخاف من زوجها وشقيقتها العابس الوجه" (ص46)</p>
<p>_ أخون زوجي" (ص139).</p>	<p>من خلال دور الأم في الرواية الذي أدرج في</p>	<p>من هنا يتجلى لنا الواقع</p>
<p>الخيانة التي اتصفت بها</p>		

الذي تعيشه المرأة في المجتمع الذكوري ومن أبرز الصفات هي الخوف.	ثوب الحرمان الذي هو واقع المرأة وذلك بسبب التهميش الذي تعيشه المرأة.	كاملة في هذه الرواية كانت عبارة عن ردت فعل من كاملة على عائلتها بعد تزويجها من زوج شقيقتها.
--	--	---

## 6\_2 الشخصيات الذكورية السلبية:

تمثل هذه الصفات مجموعة من المسارات التصويرية التي تكون الشخصية الدونية

الذكورية في الرواية.

الإحتيال	البخل	القساوة
كانت شخصية كريم "أب كاملة" شخصية متحايلة وقاسية	_ جسد زوج شقيقتها الحاج هذه الصفة.	كانت صفة القسوة من نصيب شقيقها العابس.
_ "إكتشف لحظة عودتي أنه قصد تجويعي حتى أرجع إلى بيروت في	_ "تزوجت بالذي ينحني على الأرض يمسح بإصبعه البلاط ليتأكد إذا قمننا بكمنس البلاط	_ "لكن شقيقي العابس لم يتوقف عن الصياح بي" (ص122).
		_ "عبوس شقيقي العابس

<p>يخيفني" (ص163)</p>	<p>ومسحه" (ص87).</p>	<p>أقرب فرصة لأنه وعد بعشرة ليرات ذهبية إذا تم تزويجي بزوج شقيقتي" (ص82). من هنا نلاحظ أن الأب لم يكن الأب المثالي لكاملة حيث أنه كان منخرط في خطة الزواج القصري لكاملة. صفة الاتيال شائعة في المجتمع لاسيما في ظل غياب المساواة بين الجنسين.</p>
-----------------------	----------------------	---

3\_6 ثنائية إيجابية وسلبية:

"تبرز لنا هذه الثنائية التراتبية الإجتماعية من الناحية المعنوية على وجه الخصوص،

كما أنها تخضع بقدرها الأيديولوجيا التي توطر علاقة الشخصيات فيما بينها"<sup>1</sup>.

كاملة: شخصية أنثوية ذات صفات إيجابية	أمها: شخصية أنثوية ذات صفات سلبية
<p>_ الاسم: كاملة</p> <p>"سميتك كاملة لك خلقت كاملة الملامح والتكوين" (ص05)</p> <p>_ الظلم: تزويج كاملة من زوج شقيقتها زوج قصري</p> <p>"فتجيبني أن كتب الكتاب من أجل الحلال والحرام حتى لا يعاقبني الله إذا ما رأني زوج شقيقتي" (ص68)</p> <p>_ ظلم المجتمع:</p> <p>"حتى الشيخ ذو العمامة علم بذلك ومضى</p>	<p>_ الكنية: المستحية _ الأم</p> <p>"لقب أمي هو المستحية" (ص15)</p> <p>"تخجل أن تدخل الحقل" (ص15)</p> <p>_ الظلم: سلب حقوقها المدنية.</p> <p>"رفعت أمي شكواها إلى المحكمة في النبطية من غير جدوى" (ص08).</p> <p>_ اليأس:</p> <p>"ولم يصبها اليأس إلا عندما ضربت وطردت" (ص25).</p> <p>"أمي كانت تساعد شقيقتي في تربية طفلها</p>

<sup>1</sup> د نورة الجموني، الشخصية في متخيل الرواية النسائية العربية، مطبعة انفو-برانت، فاس، ص 172.

<p>وفي شؤون البيت" (ص32).</p> <p>إتسمت شخصية الأم بالخضوع لقدرها وذلك لأنها امرأة مطلقة.</p> <p>"فهو تركنا عندما وقع في غرام امرأة أخرى فطلق أمي" (ص08).</p> <p><b>الحزن والقهر:</b></p> <p>"أمي كانت دائمة البكاء يعصرها الحزن عصرا" (ص56).</p>	<p>في الخطة" (ص71)</p> <p><b>عدم الخضوع:</b> هروب كاملة من الواقع المفروض عليها من قبل عائلتها.</p> <p>أصل إلى بيت أبي أخبره وأنا أخص بالبكاء بأن أمي وشقيقي العابس ينويان تزويجي بزوج شقيقتي" (ص82)</p> <p><b>الخضوع القصري:</b> خضعت كاملة لأمر الواقع من طرف عائلتها.</p> <p>"هكذا تزوجت زوج شقيقتي الذي انتقد أمي عندما رأها ترضعني" (ص87).</p> <p><b>التمرد:</b> طلاق كاملة من زوجها ويعتبر ذلك تمرد على العائلة.</p> <p>"أجلس أمام رجل الدين وهو يوقع وثيقة طلاقنا" (ص225).</p> <p>"رأيت نفسي في المحكمة الشرعية وتنازلت</p>
--	--

	<p>عن كل شيء" (ص226).</p> <p>_ انشاء علاقة: وهو الزواج من محمد عشيقها</p> <p>أخبرها عن طلاقي وزواجي بمن أحب" (ص232)</p>
--	---

<p>الشقيق العابس: شخصية ذكورية ذات صفات سلبية</p>	<p>محمد: شخصية ذكورية ذات صفات إيجابية</p>
<p>_ الكنية: الشقيق العابس</p> <p>"عائلة شقيقي العابس" (ص50)</p> <p>_ أصله: لم تفصل الكاتبة في أصل أخيها الغير الشقيق. حيث أنه عاش يتيم الأب</p> <p>_ شخصية أمية:</p> <p>"أخرجته أمه من المدرسة حيث أحب العلم" (ص50)</p>	<p>_ الاسم: محمد</p> <p>_ معروف الأصل: شاب عمره 17 عشرة سنة عن مقابلته لكاملة من أصل معروف.</p> <p>"أصلهم أشرف وأمراء" (ص58).</p> <p>_ شخصية مثقفة:</p> <p>"قلما أرى محمد من غير كتاب أو مجلة في يده" (ص63).</p>



_ القسوة:	_ صادق المشاعر:
"صرخ بي زوجها وهددني" (ص49). "شقيقي العابس لم يتوقف عن الصياح بي" (ص122).	"محمد يسدي لي النصائح بكل هدوء" (ص60) "كيف سلمت قلبي لطفلة" (ص125)

في الجدول السابق جسدت الكاتبة شخصيتين أنثويتين متناقضتين هما كاملة في دور الشخصية السامية وبالمقابل أمها التي صورت في مسارات أنثوية دونية. وجانب آخر تطرقنا إلى شخصيتين ذكورتين متناقضتين وهي محمد الذي يمثل حب حياة كاملة وجسدت في صورة الرجل النبيل، وفي المقابل صور شقيقها العابس في صفات دونية. وذلك يعكس الواقع العائلي الذي تعيشه المرأة في وسط عائلي تحكمه الذكورة، وفي هذا الوصف يتبين أن التراتبية الإجتماعية هي التي تحكم في تبيان دور المرأة وهذا ما تبرزه شخصية الأم التي كانت مقيدة وذلك بالنظر إلى التسلط الذي يفرض إبنها. نلاحظ أن كاملة اكتسبت صفات التمرد على الأعراف والتقاليد بعد تعرفها على محمد حيث أن الأخير لعب دور المأثر وذلك بحكم العلاقة التي نشأت بين كاملة ومحمد وهي علاقة حب. أثمر هذا التمرد على الأعراف والتقاليد بخروج كاملة من حيز التبعية لعادات الأسرة المحافظة التي كانت تلازمها.

# الختامة

انطلاقاً من دراستنا لبنية الشخصية في رواية "حكايتي شرح يطول" لحنان الشيخ استخلصنا النتائج التالية:

\_ يقسم فليب هامون الشخصية إلى تصنيفات ثلاث أساسية هي الشخصية المرجعية والإشارية والمتكررة، وعمد غريماس إلى تصنيف الشخصية كعامل. ونفس السياق قسم فوستر الشخصية إلى نوعين هما الشخصية النامية والنوع الثاني هو الشخصية البسيطة أو المسطحة.

\_ تلعب الشخصية الدور الأهم في تبيان معالم الرواية وذلك بعد التحامها مع البنية الزمانية والبنية المكانية.

\_ أولاً: تقديم مظاهر الشخصيات وذلك قصد التعرف عليها وذلك من خلال إدراجها في ثلاثة أبعاد مختلفة هي الخارجية والنفسية والاجتماعية والتي من خلالها نتعرف على كينونة الشخصية وقوامها.

\_ ثانياً: التركيز على طرق تقديم الشخصية في الرواية والتي تنقسم إلى تقديم مباشر وغير مباشر وعبرهما تميز بين الشخصيات عبر التركيز على كمية المعلومات المقدمة من طرف الراوي أو الشخصيات.

من خلال منهج فليب هامون نستطيع التمييز بين شخصيات الرواية وكذا تصنيفها وتحديد الشخصية البظلة في الرواية

في تحليل شخصيات "حكايتي شرح يطول" إتضح لنا أن بطلنة الرواية هي تجسيد للمرأة العربية التي تعيش الإضطهاد والظلم في مجتمع محافظ، ولكنها لا تستسلم وتقاوم من أجل تحقيق أحلامها. وهنا نشير إلى قدرة الكاتبة على صنع الشخصية المعبرة في المتخيل السردي عن كاملة في الواقع المرجعي، فهي امرأة مرحة عفوية وحب الحياة على طريقتها وهي في نفس الوقت امرأة قوية تسجل إعتراضها على المفاهيم المتوارثة وانقيادها وراء روحها متحدية كل الأعراف.

قائمة المصادر

والمراجع

**\_ المصادر:**

\_ حنان الشيخ، حكايتي شرح يطول، دار الآداب، بيروت، طبعة الأولى، 2005.

**\_ المعاجم:**

\_ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة جديدة محققة ومشكلة شكلا كاملا ومذيلة بفهارس مفصلة، القاهرة.

\_ د سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ط1، 1985.

\_ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر صفاقي \_ الجمهورية التونسية، 1986.

\_ د لوطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية عربي-انجليزي-فرنسي، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2002.

**المراجع:**

\_ د بدر محمد الأنصاري، قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، 2000.

\_ مرشد أحمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، طبعة الأولى، 2005.

\_ د نصر محمد عباس، في الأدب العربي المعاصر قراءة نقدية، مكتبة الآداب، ط 1  
2008.

\_ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، -الفضاء -الزمن- الشخصية، المركز الثقافي العربي،  
طبعة الثانية، الدار البيضاء، المغرب، 2009.

\_ تزفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، ترجمة عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف،  
طبعة الأولى، 2005.

\_ سعيد بنكراد، النص السردى نحو سمائيات للإديولوجيا، دار الأمان رباط، طبعة الاولى  
1996.

\_ لحمد حميداني، بنية النص السردى، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،  
الطبعة الأولى، 1991.

\_ نضال الشمالي، الرواية والتاريخ بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية،  
عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2006.

\_ سعيد بنكراد، سيمولوجية الشخصيات السردية (رواية "الشرع والعاصفة" لحنا مينة  
انموذجاً)، دار مجدلاوي عمان الأردن، طبعة 1، 2003.

\_ رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار مجدلاوي، طبعة الاولى، 2006.

\_ د عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ديسمبر، 1998.

\_ د ناصر محمد عباس، في الأدب العربي المعاصر قراءة نقدية، مكتبة الآداب، طبعة الأولى، 2008.

\_ عبد القادر ابوا شريفة - حسين لافي قزف، مدخل الى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، طبعة الرابعة، 2008.

\_ حليلة وازيدي، سيميائيات السرد الروائي-من السرد على الالهواء-، منشور اتالقلم المغربي، طبعة الاولى، 2017.

\_ د محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار نهضة مصر، اكتوبر 1997.

\_ محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الائتلاف، طبعة الأولى، الجزائر، 2010.

\_ جميل حمداوي، الاتجاهات السيميوطيقية -التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية-شبكة ألوكة، طبعة الاولى، 2015.



\_ د نورة الجموني، الشخصية في متخيل الرواية النسائية العربية، مطبعة انفو-برانت، فاس، 2011.

\_ ترفيطان تودوروف، الأدب والدلالة، تر محمد نديم خشفة، مكتبة الاسكندرية. ص 56.

#### المراجع المترجمة:

\_ جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد امام، ميريت لنشر والمعلومات، طبعة الاولى، 2003

\_ فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار لنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2013.

\_ كاتي وايلز، معجم الأسلوبيات، ترجمة خالد الأشهب، مراجعة قاسم البريسم، المنظمة العربية للترجمة، طبعة الاولى، بيروت، سبتمبر، 2014.

\_ ر. بارت، و. كاييسير، وك. بوث، ف. هامون، شعرية المسرود، ترجمة عدنان محمود

محمد، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2015.

الملاحق

تلخيص الرواية:

رواية "حكايتي شرح يطول" هي رواية للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ، تجسد هذه الأخيرة السيرة الذاتية لوالدة للكاتبة بقلم ابنتها، ولكن ركزت فيها على إبراز شخصية أمها كاملة في الرواية حيث كانت الأم الشخصية الرئيسية في الرواية.

تبتدأ الرواية من ماضي أم أمها (جدة حنان) وعن العقبات التي واجهتها في الحياة، جدة حنان ولدت وترعرعت في الضيعة جنوبي بيروت واجهت العديد من الصعاب التي ساهمت في نحت شخصيتها، كانت امرأة متزوجة تعيش في بيروت مع زوجها الأول التي خلفت معه بنتين وولدين، وبعد مرور الوقت تعرض زوجها إلى الإغتيال من طرف قطاع الطرق. وبعد ذلك أمست الجدة لها أربعة أطفال يجب عليها رعايتهم ولكن شاءت الظروف القاهرة وكذا تعنيفها من قبل أسرة زوجها إلى التخلي عن بيروت والعودة إلى الضيعة. في الضيعة تعرفت على رجل آخر تكبره ب عشرة سنوات قبل ظروفها وسترها، لكن ذلك بثمن حيث تفرقت مع أولادها الذين عادوا إلى بيروت وتركوا أمهم مع زوجها، زوجت مرة أخرى من كريم الذي هو الذي هو أب كاملة وكامل، وتطلقت منه فسأمت من الحياة الزوجية بقيت تربي أولادها وهي في فقر مدقع بعد أن قطع زوجها الكلف عنها، حيث كان كريم زوجها بغيل غير مبالي بمسؤولياته تجاه ولديه،

انتقلت المستحية كما كان يطلق عليها في الضيعة إلى العيش في بيروت عند إبنتها التي كبرت وأنشأت عائلة رفق ولديها كامل وكاملة. كانت الظروف العائلية صعبة لدي الشقيقة الكبرى بحيث كانت تشتغل هي وزوجها لمجابهة ظروف الحياة القاسية في المدينة.

توفيت الشقيقة الكبرى لكاملة بعد مرضها مخلفة ثلاثة أولاد، كان زوجها شخصا صالحا تقيا، تأثر تموت زوجته، إنتقلت العائلة إلى بيت آخر رفقة شقيقها العابس الذي كان عابس طوال الوقت على الرغم من أن لديه عائلة، تغيرت الأحوال في العائلة بعد تزويج كاملة لزوج شقيقها الكبير في السنة وكان ذلك الزواج مديرا من طرف العائلة. عارضت كاملة ذلك الزواج بالرغم من صغر سنها حيث أنها كانت تبلغ من العمر ثلاثة عشر سنة، في تلك الفترة التي تلت انتقال كاملة تعرفت بالصدفة على شاب اسمه محمد شاب وسيم من عائلة غنية كان متعلم مثقفا، على عكس كاملة التي كانت أمية لم تدخل المدرسة، بعد مرور الزمن وقع محمد في حب كاملة لكنه لم يدرك أنها صارت زوجة زوج شقيقها المتوفات، كان زواج كاملة لم يمنع محمد من نسيانها إذ اخذوا يلتقيان في الخفاء بالرغم من أن كاملة قد رزقت بمولود من زوجها التي كانت بنت سمية فاطمة، توالى الاحداث إلا أن وقع العشقين في المحرم حيث مارسا علاقة وبموجبها ترتب عن حمل كاملة ثانية وكانت هذه المرة مشكوك فيها بيد أن العلاقة التي كان بين كاملة وزوجها لم تكن تشبه علاقة الأزواج حيث أنهما لم يتمتعا، كان ينامان منفصلين كل في غرفته هذا ما يجعلها في خطر من تكتشف علاقتها مع محمد، كانت كاملة تحب السينما و تعشق الأفلام السينمائية. قامت

كاملة بتدبر أمر ذلك الحمل وبعد مد رزقت كاملة بينت أخرى سميت حنان وفي تلك الفترة كان زوجها في الحج. كان الحاج يمتلك متجر للألبسة الرجالية ولكن انتكاسة أصابت ذلك المتجر أدى إلى إفلاسه. تمخض عن هذا الإفلاس طلاق كاملة من الحاج بعد دعم من أخيها البكر الذي يعشق آلة العود. تتزوج كاملة محمد بعد طلاقها من الحاج مخلفة بنتين فاطمة وحنان، عاشت كاملة حياة أحلامها مع محمد حيث أنجبت منه ثلاثة بنات وولد. بعد حياة سعيد تتوالى المصائب من جديد حيث تعرض محمد لحادث مما أدى إلى وفاته، مما أرجع كاملة أرملة ويتكرر سيناريو أمها. واجهت كاملة العديد من المصائب خاصة وأن معظم العائلة قد كان مر في حال سبيله، وكانت عائلة محمد أيضا عائق في حياتها حيث حاولوا أن يملكوا ما خلفه أخيهم محمد ومع ذلك استطاعت مجابتهم ولكن المشكل أن كاملة لا تملك حس المسؤولية الذي تملكه أمها أو اختها المتوفاة فلقد عانت من مشكلة الانفاق على الأطفال الثلاثة. تتوالى الأحداث حتى تتلقى صدمة أخرى في حياتها وهي وفاة أمها التي كانت سند لها في ظل الحالة التي كانت فيها. وبالمقابل كانت إبنتها حنان قد كبرت مما خفف عنها وطأة الحياة حيث وقفت حنان إلى جانب أمها خاصة مع تراجع صحة كاملة وذلك بعد أن أصيبت بإنهيار عصبي. سافرت كاملة خارج بيروت حيث ذهبت إلى الكويت ولم تستطع الاستقرار هناك بسبب الظروف وعادت إلى بيروت وبعد ذلك ذهبت إلى اميركا، ولكن بدأت صحتها في الانهيار وعادت إلى بيروت في حالة استعجالية وفي بيروت كانت كاملة في روتين مغلق من المشفى إلى المنزل ومن المنزل إلى المستشفى.

شخصت كاملة بمرض السرطان والذي هو من الامراض المستعصية إلى أن وافتها المنية ودفنت في الضيعة بجانب زوجها.

### السيرة الذاتية للكاتبة حنان الشيخ:

تعتبر حنان الشيخ واحدة من أهم الكتاب العرب الذين جعلوا من سؤال الذات مكونا أساسيا لأسئلتهم الإبداعية. يبدو ذلك من خلال مجموعة نصوصها التي بواتها مكانة مركزية ضمن منجز السرد العربي، وجعلت منها واحدة من رموزه الأكثر حضورا في المشهد الأدبي العربية الحديث.

نشأت حنان في منطقة محافظة في بيروت تدعي رأس النبع، حيث إرتادت مدرسة تقليدية للبنات قبل الانتقال إلى القاهرة لإكمال دراستها الثانوية في الكلية الامريكية. وكانت صحافية ناجحة في بيروت ثم عاشت بعد ذلك في المملكة العربية السعودية قبل أن تنتقل إلى لندن 1982. تميز روايات حنان الشيخ الجرأة والتحرر في الكتابة، حيث كانت ترفض الواقع الذي تعيش في المرأة العربية، وتخطت كتاباتها كل الأعراف والتقاليد. شملت مواضيع كتاباتها قضايا إجتماعية ونفسية مختلفة، مثل الفقر والاضطهاد والطبقية السائدة في المجتمع العربي، خاصة التمييز الاجتماعي بين الجنسي. حيث ركزت روايتها عامة على إبراز المرأة وكل ما هو نسوي وذلك عبر إستخدام شخصيات نسائية وتصوير تلك الشخصيات بواقعية وشفافية وذلك في سبيل إخراج المرأة من قوقعة التمييز والتعسف.

تعد روايات الكاتبة حنان الشيخ ثورة في الأدب وخاصة الأدب النسوي حيث مثلت منبر  
لتعبير عن المرأة وعن حقوقها. ترجمت رواياتها إلى إحدى وعشرون لغة مما يعكس شهرتها  
وتأثيرها في الساحة الأدبية.

\_ الإنجازات الروائية للكاتبة:

\_ انتحار رجل ميت 1970.

\_ فرس الشيطان 1970.

\_ حكاية زهرة 1980.

\_ وردة الصحراء 1982.

\_ بريد بيروت 1992.

\_ أكنس الشمس عن السطوح 1995.

\_ إنها لندن يا عزيزتي 2000.

\_ امرأتان على شاطئ البحر 2003.

\_ حكايتي شرح يطول 2004.

\_ مسك الغزال 2010.

\_ صاحبة الدار شهرزاد 2012.

# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

### مقدمة

07.....	1_ مفهوم البنية.....
07.....	أ البنية لغة.....
07.....	ب لبنية اصطلاحا.....
09.....	2مفهوم الشخصية.....
12.....	منظور الشخصية في المناهج الأدبية.....
12.....	1 الشخصية في النطور السياقي.....
12.....	1_1 الشخصية في علم النفس.....
14.....	1_2 الشخصية في علم الاجتماع.....
15.....	2_ الشخصية في المنظور النسقي.....
15.....	1_2 في الجانب البنيوي.....
17.....	1_2 في الجانب السيميولوجي.....
24.....	3 تجليات الشخصيات وتصنيفها.....
26.....	1_3 عند فليب هامون.....
29.....	2_3 عند فوستر .....
33.....	3_3 عند غريماس .....
36.....	4_ أبعاد الشخصية.....
36.....	1_4 الجانب الفيزيولوجي.....

36.....	2_4 الجانب الاجتماعي.....
37.....	3_4 الجانب النفسي.....
38.....	الفصل الثاني.....
39.....	_ بنية الشخصيات في رواية حكايتي شرح يطول لحنان الشيخ.....
40.....	تمهيد .....
43.....	1 تقديم شخصيات الرواية .....
51.....	2 الموصفات التكوينية للشخصيات الروائية .....
62.....	3 طبيعة المعرفة.....
62.....	أ الملفوظات الوصفية.....
62.....	ب الملفوظات السردية.....
63.....	4 أشكال التقديم.....
88.....	5 معايير تقديم البطل.....
89.....	أ التفريد.....
93.....	ب أشكال ظهوره وحضوره.....
97.....	ت موقعه في نسق الحكيم.....
102.....	6 مدلول الشخصيات.....
105.....	6_1 صفات أنوثية سلبية.....
106.....	6_2 شخصيات ذكورية سلبية.....
108.....	6_3 ثنائية إيجابية وسلبية.....

119.....	الخاتمة
116.....	قائمة المصادر والمراجع
120.....	الملحق

## ملخص البحث باللغة العربية:

قدم لنا هذا البحث دراسة حول بنية الشخصية في رواية "حكايتي شرح يطول" للكاتبة اللبنانية "حنان الشيخ". حيث تعمقنا في دراسة الشخصيات الروائية وذلك من خلال منهج فليب هامون السيميولوجي. حيث شكلت الشخصية الركيزة الأساسية وتعد من أهم الأطر الخاصة بالرواية وهي سبيل من السبل الهامة التي تسمح لنا بالولوج إلى نسق النص. تطرقنا في الفصل الأول إلى المفاهيم النظرية حول البنية والشخصية والتصنيفات والأبعاد. وفي الفصل الثاني طبقنا منهج فليب هامون على شخصيات الرواية، وختمناه بخاتمة لبحثنا عرضنا فيه نتائج التي توصلنا إليها.

**الكلمات المفتاحية:** البنية، السيميولوجيا، البطل، التصنيفات، المدلول.

### **Research summary in Arabic:**

This research presented with a study on the structure of the personality in the novel "my story an explanation it goes too long" by the Lebanese writer hnan al-sheikh. Where we delved into the of fictional characters through the semiological approach of Philip hamoun where the personality formed the main pillar and is one of the most important ways that allow us to access to the text format. In our research, progressed through two chapters. In the first chapter, we dealt with theoretical concept about the environment personality, classifications, and dimensions. In the second chapter, we applied the Philip hamoun approach to the characters of the novel, and we conclusion to our research, in which we presented the results of our research.

**Keywords:** structure, semiology, hero, categories, signified.